

تقرير المرصد النقابي والعمالي المصري

شهر يونيه، ٢٠٠٧

ما تم رصده من احتجاجات وأخبار عمالية خلال شهر يونية هي ٥٣، أي أن ٥٣ موقع عمالي إحتج فيها العمال بأن أضربوا أو تظاهروا أو اعتصموا، أو هددوا بالإحتجاج، أو كان إحتجاجهم في صورة شكوي للمسؤولين في الجهات المختلفة، فقد مارس الإحتجاج ما يقرب من ١٣ ألف عامل، وهدد بالإحتجاج ما يقرب من ٦١ ألف عامل منهم ٢٤ ألف عامل بغزل المحلة، ١٩ ألف عامل من أعضاء الجمعية العمومية للنقل البري، هذا بخلاف ما لم نستطع معرفة عدد سواء من إحتجوا أو هددوا بالإحتجاج.

وقد كان هناك عدد من القضايا التي ظهرت بشكل واضح خلال هذا الشهر، منها الاعتداء علي النقابيين سواء رؤساء اللجان النقابية أو أعضائها سواء بالفصل أو النقل أو غيره مثلما حدث في محطة غاز طرخا، المنصورة- أسبانيا، عمال المحاجر بالشرقية، أيضاً هناك مسألة طرح المعاش المبكر والإسراع في تنفيذه، مثلما حدث في الشرقية للغزل والنسيج، المطاحن، الأسمنت، آمون للتوكيلات الملاحية، الدلتا للغزل، عمر أفندي، هناك أيضاً قضية تعسف المستثمرين الأجانب اللذين اشتروا أو استأجروا الشركات، ومضاعفة الاستغلال، ورفض تنفيذ ما تم الاتفاق عليه وتسجيله في شكل اتفاقيات عمل جماعية تحت إشراف وزارة القوي العاملة والاستثمار، والنقابات، مثلما حدث في شركة السيوف للغزل والنسيج، غزل شبين الكوم، عمر أفندي، كما أنه بدأت تظهر مسألة إحتجاجات عمال الفنادق والمنشآت السياحية، والمرشدين السياحيين، ومن أهم المطالب هي المطالبة بنسبة الـ ١٠% أرباح العاملين، والتي تصل في هذه المنشآت إلي ملايين الجنيهات، كذلك وجدنا إحتجاجات السائقين سواء في المحلة، أو الإسكندرية، أو دكرنس، وهناك الباعة الجائلين، والتجار اللذين تم نقلهم بالسويس.

وفيما يلي التقارير الأربعة بالترتيب الزمني:

الأسبوع الأول:

تم رصد خلال الأسبوع الأول من شهر يونية ١٩ حدث وإحتجاج عمالي، منها ١٢ حدث جديد، ٧ أحدث مستمرة من الأسابيع الماضية، كان نصيب قطاع الغزل والنسيج منها ٧ إحتجاجات، وهي إضراب عمال شركة السيوف للغزل والنسيج بالإسكندرية ورفضهم للعمل مع المستثمر الجديد، وتهديدات بالإضراب والاعتصام في شركة بوليفار وذلك بسبب فصل بعض العمال، وعرض بعض أراضي الشركة للبيع، مما يعرض حقوق العمال كجزء من المساهمين للضياع، وهناك أيضاً عمال شركة الدلتا للغزل والنسيج مصنعي زفتي وطنطا، ونزول المعاش المبكر، وكذلك إحتجاجات عمال المعاش المبكر بشركة أسكو، وعمال المعاشات بغزل شبين الكوم، هناك ما زال عمال شركة "المنصورة- أسبانيا" ما زالو معتصمين بالشركة، وإحتجاج عاملات مصنع وبريات سمنود، وهناك إضراب عمال الشركة الوطنية للصناعات الحديدية، والمطالبة بالمكافأة السنوية، والأرباح، وعمال شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات، والمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة، وهناك خبر عن عودة شركة قها كشركة تابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، وموظفي الطيران المدني ووصولهم علي الأحكام القضائية في حقهم في رصيد الأجازات التي ترفض تنفيذها وزارة الطيران، وكذلك إعتراض العاملين بالبنك الأهلي المتحد علي طرح المعاش المبكر، وعمال بنك التنمية الصناعية يهددون بالإضراب ويطلبون تثبيت العمالة المؤقتة، وتوفير وسيلة مواصلات لهم، وهناك عمال فندقي بيراميدز والميريديان يطالبون بدفع المرتبات المتأخرة، وحقهم في الأرباح، وما زال عمال الطوب الرملي معتصمين للمطالبة بحقوقهم،

وكذلك هناك موضوع الكادر الخاص للمعلمين، ودخول نقابة الإجماعيين للمطالبة بحقوق الإخصائيين الإجماعيين في المدارس مثلهم في ذلك مثل المعلمين، وهناك أخيراً قضية دار الخدمات النقابية ضد قرار الغلق.

١- عمال الشركة الوطنية للصناعات الحديدية:

كان حوالي ٢٠٠٠ عامل قد أضربوا عن العمل بشركة "الوطنية لأعمال الحديد" بالسادس من أكتوبر بالمنطقة الصناعية الرابعة يوم الأثنين الموافق ٢٨/٥/٢٠٠٧، وذلك بعد رفض إدارة الشركة التفاوض مع العمال علي صرف المكافأة السنوية بواقع أجر ثلاثة أشهر، وقد حاول مدير المصنع التفاوض مع العمال علي إنهاء الإضراب إلا أنهم رفضوا مصرين علي حضور صاحب المصنع ناصف ساويرس.. وإزاء إصرار العمال أعلن المدير أنه سوف يتم صرف المكافأة السنوية (الثلاثة أشهر) علي ثلاث دفعات في ١/٨/٢٠٠٧، ١٠/١، ١١/١، كما طالب العمال بصرف الأرباح السنوية حسب نص القانون، فوعد صاحب الشركة بصرفها ١/٥/٢٠٠٨، كما وعد بمناقشة باقي مطالب العمال المتمثلة في تأسيس صندوق الزمالة وتأسيس لجنة نقابية بالشركة، هذا وينتظر العمال الوفاء بهذه الوعود. هذا وقد سبق أن أضرب عمال المصنع منذ عام بعد وفاة أحد العمال في حادث عمل وطالبوا بإثبات جميع حقوقه وتعويض أهله.

هذا وتنقسم العمالة إلي نصفين، نصف العاملين بالشركة مسيحيين ونصفهم مسلمين، وقد حاولت الإدارة استمالة العمال علي أساس ديني ولكن العمال رفضوا ذلك، هذا وقد حاول العمال تأسيس لجنة نقابية من قبل، إلا أن الإدارة كانت تمنعهم من الانضمام وتلاحق من يدعون للانضمام

٢- عمال الشركة العربية للغزل والنسيج "بوليفار":

أثار فصل العامل سعيد شحاتة من الشركة العربية للغزل والنسيج بالإسكندرية غضب العمال (عدد العمال ٦ آلاف عامل) اللذين هددوا بتنظيم إضراب شامل إذا لم تتراجع الإدارة عن قرارها بفصل زميلهم.

وكان سعيد شحاتة قد تحدث خلال الجمعية العمومية لإتحاد المساهمين التي أجريت ١٢/٥/٢٠٠٦، وهاجم الإدارة في كلمته، وعقب إنتهاء أعمال الجمعية العمومية قامت الإدارة بنقله من مرور الوحدة الرابعة إلي إدارة الأفراد في الإدارة، لينخفض إنتاجه من ثماني ساعات إلي سبع ساعات، مما ينعكس علي راتبه، ثم فوجئ بإبلاغه بأنه تم فصله تعسفاً يوم الخميس ٣١/٥/٢٠٠٧ وقد تم فصل عاملان آخران وهم جمال محمد موسي، ومحمد علي.

وقد تجددت أزمة عمال المصنع يوم ٦/٦/٢٠٠٧، بعد قيام الإدارة بعرض مصنع ومباني الوحدة الخامسة وأراضي أخرى تملكها الشركة للبيع بالمزاد العلني بشكل مفاجئ بدون أخذ رأي العمال أو موافقتهم.

وأكدوا أنهم لن يتخلوا عن الشركة وسوف يقفون ضد عملية البيع، وطالبوا الإدارة بإلغاء عرض البيع، ووصفوا العرض بأنه تلاعب من الإدارة في أموال الشركة، وطلبوا من الإدارة عدم إجراء أي خطوات قبل أن يفصل القضاء في الدعوى التي أقامها العمال ضد إدارة الشركة للمطالبة بوضع الشركة تحت الحراسة القضائية، وأنه من المقرر أن ينظر القضاء في هذه الدعوى يوم ٥ يوليو المقبل، وأكدوا أنهم في حالة تجاهل مطالبهم فسوف يقومون بالإضراب عن العمل من جديد.

وقد أضرب عمال بوليفار خلال الشهرين الماضيين ثلاث مرات، وكانت مطالبهم الأساسية هي مضاعفة أرباح الأسهم التي يمتلكونها، ورفع أجورهم المتدنية، ورفع الحوافز، وترقيتهم حيث أن ترقيتهم متوقفة منذ عام ٨٧، حيث أن الإدارة تربط الترقيّة بعدم غياب العامل عن العمل حتي

١ - الدستور، ١/٦/٢٠٠٧، عمال الوطنية للصناعات الحديدية "NSF" التي يملكها شقيق "ساويرس" أضربوا لعدة ساعات فاستجابت الإدارة لمطالبهم شفها

٢ - المصري اليوم، ٣/٦/٢٠٠٧، عمال بوليفار يهددون بالإضراب اليوم لاحتجاجاً علي فصل زميلهم

ولو كان سبب الغياب المرض، وأن العمال يخصم منهم كل الحافز في حالة الإجازة المرضية، كما أشتكي العمال من تعيين أفراد في الإدارة ممن تجاوزوا سن المعاش ويحصلون علي مرتبات ضخمة^٣

٣- عمال شركة السيوف للغزل والنسيج بالإسكندرية:

بعد أن طالب عمال شركة السيوف للغزل والنسيج بالإسكندرية بتدخل وزير الاستثمار والقوي العاملة لمنع الضغوط التي تمارس عليهم من قبل الشركة لإجبارهم علي العمل مع المستثمر الأجنبي، الذي قام بإستئجار واحدة من أهم وحدات الشركة تسمى وحدة "العصرية". وقد أرسل العمال للوزيرين بهذا المعني مطالبين بتدخلهم للحفاظ علي أستقرار الأوضاع داخل الشركة^٤ أضرب ٤٥٠ عامل بالشركة في الوجدتين السادسة والسابعة عن العمل، تغييراً عن رفضهم العمل مع المستثمر الأجنبي الذي قام بإستئجار وحدة العصرية، وقد هدد العمال بتوسيع نطاق الإضراب ليشمل نحو ٤٥٠٠ عامل هم إجمالي عمال الشركة^٥ وقد أعلن العمال الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام بداية من يوم ٢٠٠٧/٦/٦، وأبلغوا جميع الجهات المعنية بذلك، وطالبوهم بتنفيذ مطالبهم، وتحسين أوضاعهم المالية والإدارية، وأكد العمال إصابة بعضهم بحالات إعياء خصوصاً بعد قيام الشركة بمنع دخول الأطقمة والبطاطين. وقد أجمع مدير مديرية القوي العاملة بالإسكندرية مع أحمد إمام رئيس مجلس إدارة الشركة، وقد أصر رئيس مجلس الإدارة علي تسليم المصنع بالكامل للمستثمر الأجنبي بما فيه العمال، ورفض نقل العمال إلي الشركة الأم، وقد كثفت الأجهزة الأمنية حصارها حول الشركة واستعانت بقوات إضافية لأي طارئ، كما تم منع وسائل الإعلام من دخول الشركة لمتابعة الإضراب^٦

عمال شركة الدلتا للغزل والنسيج (طنطا- زفتي):

تم طرح المعاش المبكر علي عمال شركة الدلتا للغزل والنسيج مصنعي زفتي وطنطا، والبالغ عددهم ٦٠٠٠ عامل، وأن من ينطبق عليهم الشروط ٢٠٠٠ عامل، وقد تقدموا جميعهم بطلب للخروج علي المعاش المبكر إعتباراً من شهر يونيو سنة ٢٠٠٧، وأن المعاش مطروح بمكافأة بحد أني ١٧ ألف عامل، وحد أقصى ٤٥ ألف عامل، علي أن يتوالي خروج العاملين حتى نهاية عام ٢٠٠٧، بحيث أن من يتبقي في العمال العمالة المؤقتة فقط تمهيداً لبيع الشركة هذا العام. وقد أكتشف العمال الخارجين علي المعاش المبكر أن صندوق الزمالة الخاص بالعاملين خالي، وهذا ما أخبرهم به رئيس القطاع المالي، والذي صرح بأن الشركة القابضة للغزل والنسيج سوف تصرف لكل عامل ١٥٠٠ جنيه كتعويض عن الصندوق، ولكن الشركة القابضة أفادت بأن هذا المبلغ مقدم كتحفيز للعاملين للخروج علي المعاش المبكر، وأنها لا تعلم شيئاً عن الصندوق. وقد توجه العمال إلي قسم الشرطة لعمل محضر كإثبات حالة تمهيداً لرفع قضية ضد المسؤولين عن الصندوق^٧.

ومن ناحية أخرى وصلنا بيان موقع عليه باسم الكاشف بعنوان " بيخربوها... وحققعدوا علي تلها" يتحدث عن تنفيذ طلبيات بمصنع نسيج زفتي بمقاسات أكبر من المتعاقد عليها وذلك لصالح العميل أشرف حسن، وبدأ التشغيل بهذه المقاسات بأمر حمدي عبد العظيم مدير التشغيل بالمصنع، وذلك مما يؤدي إلي خسارة المصنع، كذلك أحتكار أصناف بعينها لصالح نفس العميل بأسعار أقل من التسعيرة المكرره، وكذلك اللعب في أصناف المنتجات التي تصدر وتدخل علي

^٣ - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٧، عمال بوليفار يهددون بالإضراب لرابع مرة بعد عرض أراضي الشركة وأحد مصانعها للبيع بشكل مفاجئ

^٤ - - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٣، عمال بوليفار يهددون بالإضراب ليوم احتجاجاً علي فصل زميلهم

^٥ - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٤، إضراب ٤٥٠ عامل في "بوليفار"

^٦ - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/٦، عمال سباهي بدأوا إضراباً عن الطعام...والأمن يحاصر الشركة

^٧ - الناشط العمالي، وعضو سكرتارية المرصد العمالي حمدي حسين

أنها درجة ثانية ، وأظهر البيان أن أبناء حمدي عبد العظيم ومصطفى الحاوي يعملون لدي العميل أشرف حسن

٥- عمال المعاش المبكر باسكو:

هدد ما يقرب من ٣٠٠ عامل خرجوا علي المعاش المبكر بشركة أسكو للغزل والنسيج بتنظيم إعتصام في مقر الإتحاد العام لعمال مصر احتجاجاً علي خصم ١٨٠٠ جنيه عن كل سنة أجازة بدون مرتب عن أعوام سابقة وبدون سند قانوني.

وأشاروا في مذكرة قدموها لمحمود محيي الدين وزير الإستثمار ووزيرة القوي العاملة، وسعيد الجوهري رئيس النقابة العامة للغزل والنسيج إلي أن العامل البالغ من العمر ٥٣ سنة من المفترض أن يحصل علي مبلغ ٦٣ ألف جنيه كتعويض عن المعاش ولكنه يحصل علي ٤٥ ألف جنيه فقط كحد أقصى بعد قيامه بدفع حصة التأمينات له وللشركة بجانب الخسائر الأدبية وعدم الترقيات والأرباح أو أي مميزات معتبرين أن مبلغ ٤٥ ألف جنيه غير كافي خاصة وأن الفرق بين المعاش والراتب الشهري الشامل فرق كبير.^٨

٦- عمال المعاشات بشركة غزل شبين:

رفع مئات من عمال المعاشات بغزل شبين الكوم مئات الدعاوى القضائية وذلك للمطالبة بالحصول علي نسبة ١٢% التي خصصها عقد بيع الشركة الأخير للعاملين، وقام إتحاد المساهمين بتوزيعها علي العاملين الحاليين بالشركة، وقد أكد عمال المعاشات علي حقهم في الحصول علي نسبة منها لخدمتهم في الشركة لسنوات طويلة، ويقول محامي العمال: أنه عندما قررت الدولة بيع الشركة للمستثمر الهندي كان هناك فائض أرباح متراكم منذ عام ١٩٩٢ وحتى وقت بيع الشركة يقدر بـ ٢١ مليون جنيه، وقد تراكم نتيجة عدم حصول العمال علي الأرباح كاملة كل عام، وكان الجهاز المركزي قد أوصي في كل عام بالتصرف في هذا الجزء المجنب حسب اللائحة التنفيذية لقانون قطاع الأعمال والذي يقضي بصرفها علي الجوانب الإجتماعية، وقد أرادت الشركة القابضة ضمه إلي الأصول ولكن إتحاد المستثمرين المشكل وقتها رفض، لأن هذا المبلغ ملك العاملين ويمثل بقية أرباحهم، لذا تم شراء نسبة ١٢% للعاملين^٩

٧- عمال شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات:

تقدم ٣٠٠٠ عامل بشركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات بمذكرة لعائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة طالبوا فيها بتثبيت العمالة المؤقتة البالغ عددها ٢٠٠ عامل لايحصلون علي حقوقهم من الحوافز والأرباح، وأتهموا مجلس إدارة الشركة بالتعنت ضدهم وعدم الرغبة في تثبيتهم رغم مرور سنوات كثيرة عليهم كعمالة مؤقتة، فضلاً عن عدم اتخاذ أي إجراءات جدية لوقاية العاملين من الأمراض المهنية المزمنة، كما أتهموا النقابة بعدم التعبير عن مطالبهم أو الدفاع عنها، وطالبوا كذلك بضرورة تنفيذ إدارة الشركة لمشروع مكافأة نهاية الخدمة الموجود في لائحة النظام الأساسي للعاملين، ومع ذلك تماطل الإدارة في تنفيذه^{١٠}

شركة قها للأغذية:

^٨ - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٥/٣١، ٣٠٠ عامل من عمال المعاش المبكر باسكويهددون بالاعتصام احتجاجاً علي خصم مكافأة نهاية الخدمة

^٩ - الدستور، ٢٠٠٧/٦/١، في غزل شبين الكوم: عمال المعاشات يرفعون دعاوى قضائية للحصول علي حصتهم في نسبة ١٢%

^{١٠} - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٦/٤، عمال النصر يطالبون بتثبيت العمالة المؤقتة، وعمال الطوب يواصلون اعتصامهم لليوم الخامس والأربعين

وافقت الجمعية العمومية غير العادية للشركة القابضة للصناعات الغذائية برئاسة الدكتور محمود محيي الدين وزير الإستثمار علي قيام الشركة القابضة بإتخاذ الإجراءات التنفيذية للتسوية النهائية للمشكلات المتعلقة منذ عشر سنوات لشركة قها (عدد عمالها ١٧٠٠ عامل)، والمتضمنة قيام الشركة القابضة بسداد مبلغ ٥٣ مليون جنيه يمثل الإلتزامات علي الشركة. كما وافقت الجمعية علي إتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لإعادة تبعية شركة قها للأغذية المحفوظة للشركة القابضة للصناعات الغذائية تحت مظلة القانون رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ ووافقت علي إتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لإنهاء جميع المنازعات القضائية بين جميع الأطراف المختلفة في هذه المنازعات.

وجاء قرار الجمعية العمومية بإعادة شركة قها لمظلة قانون قطاع الأعمال العام نتيجة عجز المستثمر الذي أشتري الشركة عن الوفاء بالإلتزاماته وما ترتب عليه من حكم المحكمة بفرض الحراسة علي الشركة وتعيين رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية حارساً قضائياً عليها وتسلمها بالفعل في أغسطس ٢٠٠٢. ومن جهته أكد أحمد الركابي رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية أن شركته تحملت طيلة الفترة الماضية أعباء مالية للتشغيل وسداد مديونيات الجهات السيادية وبعض الموردين ومرتببات العاملين البالغ عددهم ١٧٠٠ عامل منذ فرض الحراسة علي الشركة وحتى الآن. وأكد الدكتور محمود محيي الدين وزير الإستثمار أن قرار إعادة شركة قها إلي قطاع الأعمال العام يأتي لوقف التدهور في أوضاعها ومراعاة مصالح العاملين بالشركة في ضوء تقاعس المستثمر عن الوفاء بالإلتزاماته. كما وافقت الجمعية العمومية غير العادية علي أن تقوم الشركة القابضة للصناعات الغذائية بتنفيذ إعادة هيكلة شركة قها فنيا وإدارياً عن طريق تركيز نشاطها في ٣ مصانع رئيسية هي «قها والطابية وأبو كبير» والتصرف بالبيع لأراض ومبان ومواقع غير مستغلة بالقيمة السوقية، واستخدام الحويلة في إعادة هيكلة الشركة^{١١}.

٩- موظفي الطيران المدني:

رفضت وزارة الطيران المدني تنفيذ أحكام قضائية صدرت لصالح موظفين متقاعدين بالوزارة، وذلك بحقهم في صرف مقابل مادي لرصيد أجازاتهم الإعتيادية، ولكن مسئولين بالوزارة رفضوا التنفيذ بحجة أن هيئة قضايا الدولة لم تخبر الوزارة بتلك الأحكام. وقد كان فايز فتوح السائق بالمعاش، ورويس روبيير، أقاما مع مئات من زملائهما دعوات قضائية فور إحالتهم للتقاعد للمطالبة بمنحهم المقابل المادي لرصيد أجازاتهم، وأتهم عماد عوض المحامي، الوزارة بمخالفة القانون، وأكد أن الحكم صدر بالصيغة التنفيذية التي تفرض تنفيذه ولو بالقوة، وأن هؤلاء الموظفين من الممكن أن يتهموا وزير الطيران بصفته بمخالفة القانون، وقال بأنها جنحة تستوجب الحبس^{١٢}

١٠- العاملين بالبنك الأهلي المتحد، وبنك التنمية الصناعية:

طالب العاملين بالبنك الأهلي المتحد وبنك التنمية الصناعية بإسترداد جميع مستحقاتهم المالية المتأخرة.

أكد سيد قاسم نائب رئيس النقابة العامة للبنوك أن أزمة عمال البنك الأهلي المتحد تصاعدت نتيجة عدم موافقة البنك علي مطالب العاملين بالبنك. وأنه فوجئ بتقرير من رئيس البنك يؤكد فيه ضرورة خروج العاملين للمعاش المبكر، وهو الأمر الذي يرفضه العاملين وذلك لمنعهم من التشرذم، وضياح مستحقاتهم المالية.

^{١١} - جريدة البديل الالكترونية، بعنوان " إعادة شركة «قها».. لقطاع الأعمال! "، ٢٠٠٧/٦/٨
^{١٢} - المصري اليوم، الطيران المدني ترفض تنفيذ أحكام قضائية بصرف رصيد الأجازات للمتقاعدين

أما في بنك التنمية الصناعية والبالغ عدد العاملين به ٢٠٠٠ عامل، فقد هدد العاملون بالإعتصام والإضراب إذا لم تتم الموافقة علي مطالبهم المتمثلة في تثبيت المؤقتين ومشاركة التنظيم النقابي في القرارات التي تصدرها إدارة البنك بالإضافة إلي ضرورة تسهيل وسيلة مواصلات تساعد علي نقل العاملين^{١٣}

١١- عمال فندق بيراميدز:

اعتصم ٣٧ عاملاً بفندق بيراميدز التعاون بشارع الهرم، يوم ٦/٦/٢٠٠٧، وذلك لرفض الشركة المالكة دفع الأجور كاملة منذ ٥ أشهر، وكان وزير السياحة قد أصدر قراراً بإغلاق الفندق وتم وضع حارس قضائي لوجود خلافات بين الشركة المالكة والشركة المستأجرة للفندق، وطالبة وزيرة القوي العاملة الشركة المالكة (السعودية) بدفع أجور العاملين كاملة، إلا أن العاملين فوجئوا بالشركة المالكة تقوم بدفع الراتب الأساسي فقط بحد أقصى ١٠٧ جنيه ويقوم العمال بإستلامه من أحد محامي الشركة، وقد طالب العاملين بدفع مرتباتهم كاملة حيث أنهم ليسو طرف في الأزمة، وقد رفضت وزارة السياحة تنفيذ الحكم القضائي الصادر بفرض حارس قضائي وإعادة تشغيل الفندق حتي تنتهي النزاعات بين الشركة المالكة والشركة المستأجرة، وقد رفضت وزارة السياحة إصدار تراخيص إعادة افتتاح الفندق دون إبداء أسباب^{١٤} وقد تواجدت قوات الأمن داخل وخارج الفندق، وطالبت العاملين بمغادرة الفندق إلا أنهم هددوا بالإضراب عن الطعام وتجميع أكثر من ٥٠٠ عاملي احتجاجاً علي قرار وزارة السياحة، وأعداد مظاهرة في شارع الهرم، ويدرس حالياً زهير جرانه وزير السياحة تنفيذ الحكم القضائي الخاص بإعادة تشغيل الفندق تحت إشراف الحارس القضائي^{١٥}

١٢- عمال فندق الميريديان:

اعتصم العاملين بفندق الميريديان يوم ٣/٦/٢٠٠٧ (عدهم ٤٥٠ عامل) لمدة ٨ ساعات وذلك للمطالبة بصرف نسبة الـ ١٠% من الأرباح، وانتهي بوعده من النقابة العامة للسياحة والفنادق، واللجنة النقابية ببدء التفاوض مع الإدارة، وكان العاملين قد أقاموا دعوى قضائية باسم اثنين من العاملين وهم نبيل عبد الجواد ومجدي عبد السلام وصدر الحكم في القضية لصالحهما، وقاما بصرف نسبتهما من الأرباح المتأخرة منذ عام ١٩٩٧، " ١٨٢ ألف جنيه" يوم ٢٩ أبريل، وبعد أن تنصلت الإدارة من صرف المبالغ المتأخرة بدأ الإعتصام، وقد هدد العاملون بمعاودة الإضراب بعد فشل النقابة العامة، وذكر أحد العاملين بأنهم بعد فشل المفاوضات يوم ٦/٦/٢٠٠٧، حاولوا الدخول في إعتصام جديد، ولكن أعضاء النقابة نصحوهم بالهدوء حتي يعرفوا ما ستسفر عنه المفاوضات^{١٦}

ومن الاحتجاجات المستمرة في الأسابيع السابقة:

١- عمال شركة "المنصورة - أسبانيا":

^{١٣} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/٢، عدوي اضرابات العمالية تنتقل إلي البنوك

^{١٤} - الوفد، ٢٠٠٧/٦/٧، وزارة السياحة تفجر أزم فندق بيراميدز

^{١٥} - الوفد، ٢٠٠٧/٦/٨، عمال بيراميدز يهددون بالإضراب عن الطعام...وجرانة يبحث تنفيذ حكم إعادة افتتاح الفندق

^{١٦} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٨، عمال فندق "الميريديان" يهددون بالإضراب بعد امتناع الإدارة عن صرف متأخرات الأرباح

ما زال عمال وعاملات شركة " المنصورة - أسبانيا " مستمرين في إعتصامهم، وسط تجاهل مجلس الإدارة، ويقول المهندس " عادل حسب الله " أحد المساهمين بالشركة أنه رغم الخسائر المتراكمة علي المصنع فقد سبق أن رفض المصرف المتحد الذي يمتلك ٣٧% من الأسهم بالشركة توقيع عقد إيجار للشركة يعادل ٥٠ ألف جنيه شهرياً، إضافة إلي تحمل المستثمر جميع مصاريف الشركة وأجور العمال، ويضيف بأنه هناك تعمد لإغراق الشركة في العديد من المشاكل لكي يستولي المصرف علي كامل أرض المصنع، وقال محسن الشاعر عضو اللجنة النقابية للعاملين بالشركة بأن مجلس إدارة الشركة لم يعطي العمال من العلاوات الإجتماعية المستحقة لهم منذ عام ١٩٨٧ حتي اليوم سوي أربع علاوات فقط، ورفض إعطائهم ١٦ علاوة أخرى يصل إجمالي هذه العلاوات بحد أدني ٢٥٠ جنيه شهرياً للعامل الواحد، بالإضافة إلي أنه لم يعطهم منحة عيد العمال منذ عام ١٩٩٩، والتي قررها رئيس الجمهورية^{١٧}

وفي تطور جديد أعلن بنك المصرف المتحد الجهات المعنية (وزارة القوي العاملة- إدارة الشركة- إتحاد نقابات عمال مصر) بتوقف نشاط الشركة نهائياً بداية من ٢٠٠٧/٦/١، وصدر هذا الموقف من إدارة البنك بعد أسبوع واحد من إعلان البنك أنه ما زال يدرس إمكانية تشغيل المصنع أو طرحه للبيع، بل إنه طلب مهلة شهرين حتي يدرس الأمر، وقد زاد هذا التصرف غضب العمال، اللذين رأوا بأن البنك كان يتلاعب بهم طوال الفترة الماضية^{١٨}

وقد أعرب العمال عن إستيائهم من الزيارة المرتقبة لعائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة للدقهلية يوم ٢٠٠٧/٦/٣، ولم يشمل لقاء عمال المنصور - أسبانيا رغم إعتصامهم للأسبوع السابع علي التوالي، إلا أن هذه الزيارة قد ألغيت في نفس يوم الزيارة.

وأوضح جمال عبد الفتاح مدير شؤون العاملين أن إدارة الشركة طالبت بتحديد بيان بأجور العمال بعد إضافة العلاوة المتفق عليها من قبل الشركة. وقد ظهرت مشكلة العمال المؤقتين وأحقيتهم في منحة عيد العمال، وأحقيتهم في التعويض، وقد ظهرت هذه المشكلة عند حساب مكافأة عيد العمال لعدد ٣٠ عامل كان قد تم تثبيتهم في مايو ٢٠٠٦، فوجئوا بالإدارة تحسب لهم مكافأة عيد العمال من بداية شهر تعيينهم، وليس مثل بقية زملائهم، كما قامت الإدارة بحذف ١٣ عاملاً من المؤقتين بالمصنع من أي مكافآت، وقد أكد هؤلاء العمال وعددهم ٤٤ عامل أحقيتهم في الحصول علي جميع مستحقاتهم خصوصاً وأن منهم من أمضي خمس سنوات بالمصنع ولم يتم تثبيته^{١٩}.

ومن ناحية أخرى فقد حرر محمد خفاجة محامي البنك المتحد مذكرة إتهام للجنة النقابية بالمصنع و ١٧ عاملاً آخرين في مركز طلخا، يتهمهم خلالها بتحريض العمال علي الإعتصام والتجمهر وإثارة الشغب، وقد رفضت اللجنة النقابية التوجه لمركز طلخا للإدلاء بأقوالهم، معلنين إستمرارهم في الإعتصام داخل المصنع، مؤكداً أن هذا الإتهام جاء نتيجة لوقوف اللجنة النقابية أمام محاولات البنك بالإتصال بالعمال علي أفراد والتفاوض معهم وتحريضهم علي فض الإعتصام^{٢٠}

وقد أرسلت ناهد العشري رئيس الإدارة المركزية لعلاقات العمل والمفاوضة الجماعية بالوزارة خطاباً للنقابة أكدت فيه علي عقد أولي جلسات التفاوض الجماعي يوم ٢٠٠٧/٦/٤، وذلك من خلال اللجنة التي تم تشكيلها في لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب وتشمل ممثلي القوي العاملة والنقابة العامة لعمال الغزل والنسيج والإتحاد المحلي لعمال الدقهلية واللجنة النقابية للعاملين بالشركة والمصرف المتحد وإدارة الشركة وطالب أن تقدم اللجنة النقابية مقترحاً بشأن مطالب العمال.

^{١٧} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٢، اعتصام عمال "المنصورة- أسبانيا" يدخل أسبوعه السادس.. ومجلس الإدارة مصمم علي بيع الشركة دون دفع مستحقات العمال

^{١٨} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٢، المصرف المتحد يوقف نشاط شركة "المنصورة- إسبانيا" نهائياً

^{١٩} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٤، "المنصورة- إسبانيا" ألغت زيارة الوزيرة للمنصورة

^{٢٠} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٣، عائشة تكرم العامل المثالي بالدقهلية... عمال المنصورة أسبانيا يؤكدون الوزيرة تتجاهلنا وتركتنا ننام علي البلاط ٤٥ يوم

وفي يوم ٢٠٠٧/٦/٤ حضرت كل الأطراف فيما عدا مندوبوا المصرف المتحد وممثلو الشركة، وقد أتصلت ناهد العشري بـ رئيس مجلس إدارة الشركة ورئيس المصرف المتحد لإستدعائهم لحضور الجلسة، وقد حضر رئيس الشركة والمستشار القانوني للمصرف، وأقر أمام اللجنة بعدم أحقية العمال في صرف مستحقاتهم المالية في العلاوات الإجتماعية ومنحة عيد العمال، كما رفض صرف راتب شهرين علي الأجر الشامل عن كل سنة خدمة تعويضاً لهم بعد تصفية الشركة، وقد أصابت هذه التصريحات أعضاء اللجنة بالسخط، وذكر رئيس اللجنة النقابية بالشركة بأن د. ناهد العشري طلبت منه قيام العمال بتحرير محاضر بمركز شرطة طلخا ضد الشركة للمطالبة بحقوقهم الضائعة^{٢١} وقد قام العمال فعلاً بتحرير محاضر ضد أعضاء مجلس إدارة الشركة الموصفين بالمصرف المتحد بسبب قيام المصرف بوقف العمل في الشركة، وطالب العمال بكل حقوقهم في منحة عيد العمال والعلاوات الدورية والاجتماعية وأرصدة الأجازات ومستحقاتهم في صندوق الجزاءات والتعويض المادي والمعنوي عن الإضرار التي لحقت بهم بعد قرار وقف العمل بالشركة^{٢٢}

٢- عمال شركة العربية للطوب:

يوصل عمال العربية للطوب إعتصامهم الذي دخل في شهره الثالث إحتجاجاً علي عدم الوصول إلي حل في شأن مستحقاتهم المالية مع اللجنة المسؤولة عن تصفية الشركة، وهدد العمال بالإعلان الإضراب عن الطعام، والإعتصام مع أسرهم أمام مقر الشركة بالتبين، وذلك لأنهم لم يعودوا يستطيعوا دفع إيجارات مساكنهم بعد توقف رواتبهم منذ شهرين، ولم يعد أمامهم مكان آخر سوي الشركة ليضعوا أبنائهم فيه، وقد قال فوزي عبد المنعم رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة أن سبب فشل المفاوضات في حل الأزمة هو تقاعس مجموعة المستثمرين والمصفي القانوني عن إيجاد حلول لمشاكل العمال. ويطلب العمال إما بإعادة تشغيل الشركة أو إيجاد فرص عمل بديلة للعمال أو صرف تعويضات مناسبة لهم، وذكر عبد المنعم بأنه تقرر عقد جمعية عمومية في ١٨/٦/٢٠٠٧، وذلك لإصدار قرارات نهائية بشأن أزمة العمال، وتعد هذه هي الجمعية العمومية الثالثة للشركة التي تحاول حل الأزمة^{٢٣}.

وقرر السيد طه رئيس النقابة العامة للبناء والأخشاب تشكيل لجنة من أجل صرف إعانة عاجلة لأسر العاملين، مشيراً إلي تقاعس المسؤولين بالدولة عن حل الأزمة وتركها في يد المصفي القانوني الذي لم يعتمد منذ تعيينه أي قرارات تحفظ حقوق العاملين، وأشار إلي أن النقابة العامة أقمت دعوى قضائية ضد المستثمرين ومالكي الشركة، من أجل حفظ حقوق العاملين، خاصة بعد أن قررت وزارة القوي العاملة بطلان القرارات الصادرة عن الجمعية العمومية للشركة والتي أقرت تصفيته بالمخالفة للقانون^{٢٤}.

٣- عمال شركات الأسمنت:

تم تأجيل المفاوضات حول المعاش المبكر بين إدارة شركة سمنت الإيطالية، واللجان النقابية بالشركات التابعة لها وهي: أسمنت طره، أسمنت حلوان، أسمنت السويس. وذلك بعد أن أعلنت

^{٢١} - الوفد، ٢٠٠٧/٦/٦، إضراب عمال شركة "المنصورة- أسبانيا" دخل الشهر الثاني، ومستشارة وزيرة القوي العاملة تطالب العمال بتحرير محاضر للشركة

^{٢٢} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٧، عمال المنصورة- أسبانيا يحرقون محاضر ضد "المصرف المتحد... إعتصامهم دخل يومه الـ ٤٧"

^{٢٣} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٢، نقابة "العربية للطوب" تخشي من فقدان السيطرة بعد خمسين يوماً من الإعتصام

^{٢٤} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٢، تصاعد أزمة "المنصورة- أسبانيا" بعد قرار "المصرف المتحد" ووقف نشاط الشركة، عمال الطوب الرملي يهددون بالإضراب التدريجي عن الطعام... وإعتصامهم يدخل يومه الـ ٥٥

اللجان الثلاث تمسكها بشروطها لفتح باب المعاش المبكر للعمال والمتمثل في صرف ما يعادل ٢٠٠ شهر من الأجر الشامل، وقد تم التأجيل من أجل دراسة إدارة الشركة لمطالب العمال^{٢٥} وقد وجهت إدارة الشركة اللوم الشديد لأعضاء اللجان النقابية الثلاث علي نشر جميع التفاصيل في وسائل الإعلام حول المعاش المبكر الذي طرحته الإدارة، وطالبت بعدم نشر أي معلومات في الصحف حتي يكتمل الاتفاق حول مشروع للخروج علي المعاش المبكر^{٢٦}

٤- عاملات مصنع ووبريات سمنود:

عاملات مصنع سمنود يتأهبون للإضراب الثاني والإعتصام داخل العمل هذا الشهر بعد أن ذهبت وعود الوزيرة (وزيرة القوي العاملة والهجرة) أدراج الرياح^{٢٧}.

٥- المعلمون:

لقد شهد وسط المعلمين العديد من الأحداث علي التوازي خلال الأسبوع الأول من يونيو، فمن ناحية أعتصم أكثر من ٥٠ نقابياً من محافظة سوهاج في النقابة العامة للمعلمين يوم ٣/٤/٢٠٠٧، وذلك إحتجاجاً علي قرار محمد كمال سليمان أمين عام نقابة المعلمين بتجميد نشاط خلف زناتي نقيب المعلمين بسوهاج، وكذلك قام بتجميد مجلس النقابة، وأصدر قراراً بتشكيل هيئة مكتب للنقابة الفرعية بسوهاج، وقد إنعقدت الجمعية العمومية بسوهاج وأعلنت رفضها للقرار وجددت الثقة في المجلس المنتخب^{٢٨}

وقد ذكر خلف بأن سليمان لم يحضر لمقر النقابة كعادته لأنه خائف من مواجهة المعلمين المعتصمين، وأنه قام بإعطاء موظفي النقابة أجازة عارضة في اليوم الأول للإعتصام، وذكر بأن هناك مباحثات دارت بين المعلمين المعتصمين وجهاز مباحث أمن الدولة ووكيل أول نقابة المعلمين محمد الحنفي، في غياب النقيب بدعوى مروره بأزمة صحية، وأنهم تلقوا وعود شفوية بالاستجابة لمطالبهم، والتي تمثلت في إقالة محمد كمال سليمان من نقابة المعلمين وفتح تحقيق واسع معه، وإلغاء قرارات التجميد لنشاط نقابة سوهاج، وصرف جميع المستحقات المالية لنقابة سوهاج، ومنع سليمان من التدخل لاحقاً في شؤون نقابة معلمي سوهاج، وذكر خلف بأن الإعتصام مستمر لحين تنفيذ الوعود الشفهية^{٢٩}

ومن ناحية أخرى نظمت حركة معلمون «بلا نقابة»، وقفة إحتجاجية أمام مجلس الشعب يوم الثلاثاء الموافق ٥/٦/٢٠٠٧، ذكر أنه شارك فيها نحو ٥٠ شخصاً، إحتجاجاً علي قرار سحب مشروع الكادر الخاص للمعلمين من المجلس، وتضامن معهم نحو ١٠ من نواب البرلمان ينتمون لتيار الإخوان وأحزاب المعارضة، وأصدرت الحركة بياناً سلمته للنواب مع نسخة من مشروع قانون بديل للكادر الخاص^{٣٠}.

وقال " عبد الناصر علي " المنسق العام لحركة "معلمون بلا نقابة" أن أعضاء الحركة تلقوا تهديدات بالنقل من مدارسهم، والفصل من الخدمة من جانب مباحث أمن الدولة وأقسام الإتصال السياسي بالإدارات التعليمية، وأن هذا جاء بعد نجاح الحركة في الإتصال بالمعلمين في عدد من المحافظات، وأن الحركة تلقي تضامن من بعض النقابات كالمحامين والزراعيين وحركة مهندسين ضد الحراسة، وحركة المعلمون الأحرار، وأن الحركة سوف تعقد مؤتمرها الثالث

^{٢٥} - المصري اليوم، ٢/٦/٢٠٠٧، تصاعد أزمة "المنصورة- أسبانيا" بعد قرار "المصرف المتحد" ووقف نشاط الشركة، عمال الطوب الرملي يهددون بالإضراب التدريجي عن الطعام... واعتصامهم يدخل يومه الـ ٥٥
^{٢٦} - روز اليوسف، ٣١/٥/٢٠٠٧، ٣٠٠ عامل من عمال المعاش المبكر بإسكو يهددون بالاعتصام احتجاجاً علي خصم مكافأة نهاية الخدمة

^{٢٧} - عضو سكرتارية المرصد العمالي والنقاب الأستاذ حمدي حسين

^{٢٨} - الوفد، ٣/٦/٢٠٠٧، بسبب خلاف بين سليمان وزناتي، اعتصام من ٥٠ قيادات نقابة المعلمين بسوهاج بمقر النقابة العامة

^{٢٩} - الدستور، ٤/٦/٢٠٠٧، معلمو سوهاج يواصلون اعتصامهم المفتوح لليوم الثاني ويهتفون بسقوط أمين عام نقابة المعلمين

^{٣٠} - رسالة الكترونية من أحد نشطاء الحركة

بنادي المحامين بالإسكندرية، وذلك لمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الثاني التي من بينها مقاضاة وزير التعليم، وجمع توقيعات المعلمين علي أستمارة إستفتاء وإرسالها لمجلس الشعب لرفض الكادر الخاص، والإضراب عن المشاركة في الامتحانات والإعتصام أمام كنفول الثانوية العامة بالإسكندرية^{٣١}

وإعتراضاً علي الكادر الخاص أيضاً بدأ المعلمون بشمال سيناء إعتصاماً بالنقابة الفرعية يوم ٢/٢٠٠٧/٦، وإعتراضاً علي مواقف الحكومة والنقابة العامة والنقابة الفرعية للمعلمين والتي هي منفذة لرغبة لجنة السياسات بالحزب الوطني ضد مصالح المعلمين، وقد طالب المعتصمون بحد أدني من الأجر العادل، وإلغاء جميع الأشكال الاستثنائية التي تعرض المعلمين في الكادر لخطر الفصل والطرده من الخدمة. هذا وقد أحتلت قوات الأمن مقر النقابة الفرعية بعد هروب النقيب ومجلس النقابة، أثناء الإعتصام^{٣٢}

٦- نقابة الاجتماعيين:

أرسلت نقابة المهن الاجتماعية بالقاهرة برقية للرئيس مبارك يوم ٣١/٥/٢٠٠٧، طالبت خلالها بمساواة الأخصائيين الاجتماعيين بزملائهم المعلمين، كما نظمت ندوة في نفس اليوم تحت عنوان "الأخصائي الاجتماعي صمام الأمان في العملية التعليمية" وقد أستنكر المشاركون في الندوة إقدام وزير التربية والتعليم علي إستبعادهم وأعتبره تخريباً للعملية التعليمية، وقال أسامة برهان نقيب الاجتماعيين بالقاهرة: نرفض وعد الوزير بإدخال الأخصائيين في الكادر تحت مسمى "مدرس تربية اجتماعية" ونحن متمسكون بوصف "أخصائي".

وأوضح برهان إلي أنه سوف يتم تشكيل وفد من الأكاديميين ضمنهم نائب رئيس جامعة حلوان د. رشاد عبد اللطيف لمقابلة د. يسري الجمل وزير التعليم وتوضيح أهمية الأخصائي الاجتماعي وضرورة مساواته بمدرس الفصل في الكادر الخاص، وأنه سوف يكون هناك إجتماع أسبوعي بالنقابة بالقاهرة لمناقشة آخر التطورات في هذا الأمر، وأضاف برهان بأن النقابات الفرعية تقوم بإعداد مذكرات ومناقشتها مع أعضاء مجلسي الشعب والشورى، وأشار د. السيد عطية الفيومي وكيل لجنة التعليم بمجلس الشعب إلي أن هذه التفرقة تتعارض مع قانون الجودة، الذي أعتده البرلمان في الدورة الماضية، وأعتبر إعطاء البعض وحرمان آخرين تخريباً للعملية التعليمية، وهو ما لم تسمح به لجنة التعليم.

وأكد محمود متولي نقيب الاجتماعيين بالجيزة، أن القوانين تساوي بين الأخصائيين الاجتماعيين والمعلم في درجة مالية واحدة، وحذر ناجي الشهابي ، رئيس حزب الجيل من اشتعال أزمة داخل نقابة المهن التعليمية بسبب محاولات البعض من قيادتها حرمان الإخصائيين من عضويتها.^{٣٣}

٧- دار الخدمات النقابية:

تنظر محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة (الدائرة الثالثة) يوم الثلاثاء الموافق ١٢/٦/٢٠٠٧ الدعوى رقم ٢٥٥٩٣ لسنة ٦١ قضائية وهي الدعوى التي أقامتها دار الخدمات النقابية والعمالية ضد كل من السيدين/ محافظ القاهرة، ورئيس حى حلوان طعنأً على القرارين رقم ١٧٣، ١٧٤ الصادرين عن رئيس الحى بإغلاق مكتبي الدار بطولان. طالبة وقف تنفيذ القرارين المذكورين بصفة مستعجلة ، والحكم بإلغائهما.

الجدير بالذكر أن دار الخدمات النقابية والعمالية كانت قد تعرضت-على خذ فية الإضرابات والحركات الإحتجاجية التي شهدتها الساحة العمالية لحملة من الهجوم المكثف والمتواصل الذي بدأ بإغلاق فرعها في مدينة نجع حمادى (محافظة قنا) بتاريخ الخميس الموافق ٢٩/٣/٢٠٠٧ ثم

^{٣١} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/١، المتحدث الرسمي باسم حركة "معلمون بلا نقابة": أمن الدولة يهدد أعضاء الحركة بالفصل من الخدمة

^{٣٢} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٤، ..ومعلمو شمال سيناء نفذوا إعتصاماً ضد الكادر الخاص وسط حصار الأمن

^{٣٣} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٤، نقابة الاجتماعيين نطالب مبارك بمساواتهم بالمعلمين في الكادر الخاص

فرع المحلة الكبرى يوم ٤/١١ .. وأخيراً.. مقرها الرئيسي ومكتبها الآخر فى حلوان يوم الأربعاء ٤/٢٥.

ولما كانت هذه الإجراءات التى تم إتخاذها فى حق دار الخدمات النقابية والعمالية بإغلاق مكتبها فى حلوان.. تفتقد إلى مشروعيتها وسندها القانونى فقدتقدم عددٌ من المحامين يوم الخميس الموافق ٢٦/٤/٢٠٠٧ إلى النائب العام بالبلاغ رقم ٦٨٢٨ لسنة ٢٠٠٧ الذى أحيل إلى المحامى العام لنيابات جنوب القاهرة .. حيث لم تزل النيابة المختصة تباشر التحقيق فى هذا الشأن حتى الآن .. غير أن السيد اللواء/ رئيس حى حلوان قد أفاد أثناء التحقيقات أن الإجراءات المذكورة أعلاها قد تم إتخاذها بناءً على القرارين رقم ١٧٣ ، و ١٧٤ لسنة ٢٠٠٧ الصادرين عن رئاسة حى حلوان بناءً على قرار أو مكاتبة من مديرية التضامن الإجتماعى بالقاهرة.

وبناءً على ذلك أقامت دار الخدمات النقابية والعمالية دعواها طعنًا على هذين القرارين طالبة إلغائهما وبصفة مستعجلة بوقف تنفيذهما مستدّة فى ذلك إلى أن هذين القرارين قد صدرا مجهلين الأسباب والحيثيات فيما عدا ما تمت الإشارة إليه من إغلاق "محلّى" دار الخدمات النقابية والعمالية لإدارتهما بدون ترخيص وترتب نزع العدادات ، وقطع التيار الكهربائى عنهما بناء على ذلك.. بينما لم تفصح سلطات الحكم المحلى التى أصدرت القرارين المذكورين وأضطلعت بتنفيذهما بالقوة الجبرية عن ماهية التراخيص التى كان يتعين على الدار الحصول عليها لمباشرة أعمالها. فضلاً عن أنه لم يتم إخطارها من أية جهة إدارية بوجود مخالفات ينبغى إزالتها ، أو تراخيص ينبغى الحصول عليها. فضلاً عن إفتقادهما السند القانونى، والدافع المشروع.. فإن صدور القرارين المطعون عليهما عن غير جهة إختصاص يجعلهما منعدمين.. كما أنهما يمثلان أيضاً انتهاكاً واضحاً لحرية التعبير وما يتصل بها من حقوق الإجتماع والتنظيم .. التى نصت عليها المواثيق والمعاهدات الدولية على الأخص العهدان الدوليان لحقوق الإنسان الموقع عليهما من الحكومة المصرية واللذان حظر كل منهما أن يوضع من القيود على ممارسة هذه الحقوق إلا تلك التى ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية فى مجتمع ديمقراطى ، والتى تتماشى مع طبيعة الحق ذاته ولا تتعارض مع طبيعته^{٣٤}.

الأسبوع الثانى:

بلغت أخبار وإحتجاجات العمال للأسبوع الثانى من يونية، ١١ احتجاج، ضمنهم ٦ احتجاجات حديثة، وخمس احتجاجات استمرت من الأسبوع الماضى، فمن الإحتجاجات الجديدة إعتصام سائقي مترو الأنفاق علي القضبان بعد رفض مستشفى السكة الحديد تقديم العلاج لزميلهم، والمطالبة بتحقيق الوعود القديمة، وهناك أيضاً تهديد عمال محطة غاز طلخا بالإضراب بسبب فصل زملائهم، ونجاح عمال ناروبين عن طريق الإعتصام فى تحقيق مضاعفة مقابل الوجبة والوعد بالنظر فى احتساب بدل طبيعة العمل علي أساس المرتب وليس مربوط الدرجة، وتظاهر الباعة الجائلين أمام مجلس محلي بور سعيد بسبب قرار المحافظ بطردهم من أماكن عملهم، وهناك أخبار عن المعاش المبكر فى كلاً من الشركة الشرقية للغزل والنسيج بالزقازيق، وشركة أمون للتوكيلات الملاحية.

وهناك متابعة لعمال ٤ شركات غزل ونسيج، حيث ما زال عمال المنصورة- أسبانيا معتمدين، وعمال بوليفار منتظرين ما ستسفر عنه اللجنة الخماسية بشأن فصل زملائهم، وانتهاء إضراب عمال شركة السيوف للغزل والنسيج بعد تعرضهم لضغوط أمنية، وعمال فندق الميريديان ما زالوا فى انتظار ما ستسفر عنه مفاوضات النقابة لعامة للعاملين بالسياحة مع إدارة الفندق، وخروج جماعى لعمال شركة الدلتا للغزل والنسيج.

^{٣٤} - رسالة عبر الأنترنت

وفيما يلي هذه الاحتجاجات:

١- العاملين بمترو الأنفاق:

توقفت حركة قطارات مترو الأنفاق في الإتجاهين، الخط الأول، وذلك مساء يوم ٢٠٠٧/٦/٧، وذلك بسبب إعتصام السائقين علي القضبان وإضرابهم عن العمل إحتجاجاً علي رفض مستشفى السكة الحديد علاج زميلهم المشتبه في إصابته بجلطة في المخ أثناء قيادته للقطار. وقد تسببت توقف حركة المترو في حدوث حالة من الإرتباك وتكدس للركاب داخل المحطات. وقد شعر السائق محمد صلاح بإعياء أثناء قيادته للقطار في محطة المعادي، إلا أنه تحامل علي نفسه إلي أن وصل القطر إلي حلوان، فأصطحبه زملائه إلي مستشفى حلوان العام، وتلقي علاجاً سريعاً، إلا أن حالته ساءت، فحمله زملائه إلي مستشفى السكة الحديد، فأعطوه مسكناً، وطلبوا حضوره في اليوم التالي لإجراء أشعة مقطعية، ولكن هذا الحل لم يرضي زملائه اللذين حملوه ووضعوه نائماً علي القضبان بمحطة عرابي، وجلسوا حوله، مما تسبب في توقف حركة المترو.

وفي محاولة لإحتواء الأزمة أمر المهندس مجدي العزب رئيس جهاز المترو بنقل السائق لأقرب مستشفى، كما أمر اللواء عصام عصفور مدير شرطة المترو بفض الإعتصام وإستئناف سير القطارات^{٣٥}

وفي تطور جديد فقد هدد ٣٠٠ من مساعدي قاندي القطارات، و ٥٠٠ من العاملين بمترو الأنفاق بالإعتصام الأسبوع المقبل، إذا لم يتم تنفيذ ما وعد به رئيس الهيئة، والخاص بإتخاذ قرار نهائي بالنسبة لتطبيق موضوع التشريك أسوة بالسكة الحديد، حيث أن السائقين يتعرضون لمخاطر أثناء العمل، كما هدد العاملين بتنظيم إعتصام شامل آخر الشهر في جميع محطات المترو، إذا لم يتم تنفيذ قرار المهندس لطفي منصور وزير النقل والمواصلات بخصوص ما وعد به من زيادة الحوافز وبدل طبيعة العمل، حيث أنه علي الرغم من الوعود لم يتحقق شيء، ويتخوف العاملين من أن تكون الوعود مجرد مسكنات لإنهاء الإعتصام.

ومن جانبه أكد رمضان الجندي رئيس النقابة العامة للعاملين بالسكة الحديد أن الهيئة تدرس حالياً بعض مطالب عمال المترو، مشيراً إلي أنه سوف يتم إتخاذ القرار النهائي بالنسبة لموضوع التشريك خلال ١٠ أيام قادمة. وأضاف بأن المهندس مجدي العزب وعد العمال بتنفيذ مطالبهم خلال أيام خاصة مشاكل العاملين مع مستشفى الهيئة، وطالب الجندي بالتفاوض وترك مهلة لإدارة الهيئة لبحث مطالبهم، وأنه لا داعي للتهديد بالإعتصام^{٣٦}

٢- عمال محطة غاز طلخا:

هدد ما يقرب من ٢٠٠ عامل في محطة تعبئة الغاز بالإضراب عن العمل بسبب إيقاف ستة من العمال عن العمل من بينهم رئيس اللجنة النقابية، لحين التحقيق معهم بتهمة تعطيل العمل أثناء الوردية المسائية يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٦/٧، وقد أعتبر العمال أن هذا الادعاء باطل وذلك لأن العمال الستة كانوا ضمن الوردية السابقة، وأنصرفوا قبل توقف العمل، كما يثبت ذلك توقيعهم بالإنصراف.

وقد قام العمال الستة وهم: (رمضان عبد العزيز ومحمد أبو ليلة وإبراهيم محمد علي وعطية أحمد جابر وعماد العيسوي وهشام أحمد حامد) بتحرير محاضر إثبات حالة بمركز شرطة طلخا، برقم ٥٥٤٦ لسنة ٢٠٠٧، وكذلك محضر بمكتب العمل والنيابة الإدارية^{٣٧}

^{٣٥} - الأحرار ٢٠٠٧/٦/٨، إعتصام السائقين فوق لقضبان إحتجاجاً علي عدم علاج زميلهم

^{٣٦} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/٩، ٨٠٠ عامل بالمترو يهددون بإعتصام مفتوح الأسبوع المقبل

^{٣٧} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٩، ٢٠٠ عامل في محطة غاز طلخا يهددون بالإضراب

وقال رمضان عبد العزيز رئيس اللجنة النقابية وأحد العمال المفصولين، بأن المدير يعطل العمل النقابي داخل المحطة ويتعنت في إتخاذ القرارات ويحرم العمال من حقهم في صرف ١٢٠% بدل طبيعة عمل، كما هو مطبق في محطة كفر الدوار بالبحيرة. هذا وكما ذكرت جريدة الدستور، فإن قرار فصل العمال الستة يخالف القانون لأن قرار الفصل شمل رئيس اللجنة النقابية وممثل إتحاد العمال في الدقهلية، والقانون ٣٥ لسنة ٧٦ م ٤٦ منه تنص علي عدم جواز فصل العضو النقابي أو إيقافه عن العمل احتياطياً أو تأديبياً إلا بموجب حكم قضائي، كما تنص م ٤٨ من نفس القانون علي ضرورة حضور ممثل الإتحاد العام لنقابات عمال مصر في حالة إجراء أي تحقيقات إدارية مع أعضاء اللجان النقابية. وضمن مطالب العمال صرف مستحقاتهم من بدل العدوى وطبيعة العمل وبدل المخاطر، وبدل التغذية وبدل الساعات الإضافية، وأجور أيام الأجازات التي لا يتم إحتسابها ويتحملها العمال^{٣٨}.

٣- عمال الشركة الشرقية للغزل والنسيج:

يبلغ عدد عمال الشركة الشرقية للغزل والنسيج بالزقازيق الآن ٢٥٠٠ عامل، وقد كان عدد العاملين قبل بدأ حالات الخروج الجماعي للعمال عن طريق المعاش المبكر، والتي بدأتها الإدارة حين قررت خروج ١٥٠٠ عامل سنة ١٩٩٩، كان عدد عمال الشركة ١٠ آلاف عامل. هذا ويبدأ خلال أيام خروج ١٢٠٠ عامل عن طريق المعاش المبكر بتكلفة ٤٧ مليون جنيه، وسوف يتم تعويض كل عامل بمبلغ ١٢٠٠ جنيه عن كل سنة خدمة، وذلك بحد أدنى ١٧ ألف جنيه، وحد أقصى ٤٥ ألف جنيه.

وذكر أحد العاملين بالشركة لجريدة الدستور بأن سعيد ربيع رئيس اللجنة النقابية بالشركة يدفع العمال للخروج بنظام المعاش المبكر، والذي يري العامل بأنه يهدر حقوق العمال، كما ذكر بأن المصنع متوقف عن العمل منذ عدة سنوات، وأن العامل الذي قضي بالعمل في المصنع ٣٠ سنة حافظه لا يتجاوز ١٢ جنيه، كما ذكر بأن الإدارة علقت منشورات تحرض العمال علي الخروج علي المعاش المبكر، وذلك بتوضيحها مزايا النظام، بدون توضيح عيوبه كما كانت تفعل في الماضي.

والجدير بالذكر أن مديونية الشركة كانت قد وصلت إلي ٢٨٠ مليون جنيه، وخدمة الدين سنويا كانت ٢٣ مليون جنيه، إلا أنه أسقطت ديون الشركة مع إسقاط ديون قطاع النسيج كله، بعد إضراب غزل المحلة في ديسمبر الماضي^{٣٩}

٤- عمال شركة ناروبين للكاوتشوك:

نجح إعتصام عمال ناروبين للكاوتشوك بشبرا الخيمة علي أجبار الإدارة علي رفع بدل الوجبة من ٢٥ جنيه إلي ٥٠ جنيه شهرياً، كما وعدت الإدارة بتنفيذ المطلب الثاني للعمال وهو تنفيذ قرار محمود محيي الدين وزير الاستثمار بزيادة بدل طبيعة العلى نظراً للظروف البيئية الصعبة التي يعمل بها العمال^{٤٠}

وقد بدأ الإعتصام يوم ٢٠٠٧/٦/٣، وأنتهي فجر يوم ٢٠٠٧/٦/٤، أشتراك فيه ٥٠٠ عامل، وقد دخل العمال في الإعتصام والإضراب عن العمل، وهددوا بالإضراب عن الطعام إذا لم يستجاب لمطالبهم، وقد تدخلت أجهزة الأمن لإحتواء الأزمة^{٤١}.

وقد أستمرو المفاوضات بين عمال الشركة ورئيس مجلس إدارة الشركة، المهندس إبراهيم الزيات، عبر التليفون بإشراف الجهات الأمنية، وبعد إستجابة رئيس مجلس إدارة الشركة لمطلب

^{٣٨} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/١١، فصل "٦" عمال في طلخا للغاز و "٢٠٠" عامل يهددون بالاعتصام

^{٣٩} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٩، خروج ١٢٠٠ عامل بالشرقية للغزل والنسيج إلي المعاش المبكر بتكلفة ٤٧ مليون جنيه

^{٤٠} - الأهالي، ٢٠٠٧/٦/١٣، عمال ناروبين انتصروا علي الإدارة وصرفوا وجبة الغذاء

^{٤١} - الأحرار، ٢٠٠٧/٦/٥، إنهاء اعتصام عمال شركة ناروبين

رفع بدل الوجبة قرر العمال إنهاء الإعتصام، وقد كان أعضاء اللجنة النقابية مع العمال في إعتصامهم بينما رفض رئيس اللجنة النقابية الحضور لمقر الشركة أثناء الإعتصام، رئيس اللجنة النقابية هو رئيس النقابة العامة للصناعات الكيماوية.
وذكر أحد العاملين اللذين شاركوا في الإعتصام للدستور بأن مطلب بدل طبيعة العمل ليس غريباً، فنحن نطالب بمساواتنا بعمال شركة "سيجوارت للكاوتشوك" اللذين يتقاضون بدل طبيعة العمل علي آخر أساس للمرتب.^{٤٢}

٥- عمال شركة أمون للتوكيلات الملاحية:

قررت الشركة القابضة للنقل البري والبحري البدء في تطبيق نظام المعاش المبكر لعمال شركة أمون للتوكيلات الملاحية، وقال دكتور سعيد غراف القائم بعمل رئيس الشركة القابضة للنقل البري والبحري أن عدد العاملين بشركة أمون يبلغ حوالي ١٦٠ عاملاً وأن الشركة تستهدف خروج عدد يتراوح ما بين ٨٠ إلى ١٠٠ عاملاً لتعديل الهيكل العمالي والإداري بالشركة، بحيث تستطيع العمل كوحدة صغيرة تغطي مصاريفها، خاصة وأن شركة أمون تعد من الشركات الخاسرة^{٤٣}

٦- الباعة المتجولين ببور سعيد:

تظاهر نحو ٦٠ بائعاً متجولاً أمام المجلس المحلي ببور سعيد، وذلك بعد أن قدموا شكاوهم إلي رئيسه المهندس محمود المنياوي، إحتجاجاً علي قرار الإزالة الذي سيتم تنفيذه خلال شهر يونيو الحالي، مما يعني طردهم من أماكنهم بموجب قرار أصدره المحافظ^{٤٤}

ومن الإحتجاجات المستمرة من الأسبوع والأسابيع الماضية:

١- عمال شركة "المنصورة- أسبانيا":

ما زال عمال شركة المنصورة - أسبانيا مستمرين في إعتصامهم داخل الشركة، وقد زاد إصرار العمال علي مواصلة الإعتصام حتى يحصلون علي كل حقوقهم في حالة تصفية الشركة ، قرار الشركة بشكل منفرد بتصفية الشركة، وقد بعثت وزارة القوي العاملة بخطاب إلي المصرف المتحد تدين خلاله تصرف البنك بوقف النشاط، بدون الرجوع للجنة المختصة، بالموافقة علي وقف النشاط من عدمه، ويعد قرار وقف النشاط بمثابة فصل تعسفي للعمال، وقد قام العمال بتحرير محاضر بمكتب عمل طلخا ضد الشركة، وقد وصل عدد العمال اللذين حرروا محاضر إلي ١٠٠ عاملاً^{٤٥}

وقد دعا الخطيب في خطبة الجمعة بمسجد الشركة العمال المعتصمين إلي ضرورة التصدي للإدارة وضرورة التوجه لمكاتب القوي العاملة لتحرير محاضر ضد الإدارة والبنك^{٤٦} وفي تقرير مستقل للمرصد دراسة حالة كاملة عن عمال شركة "المنصورة- أسبانيا"، ومسألة فصل العمال بتهمة التحريض علي الإعتصام.

٢- عمال الشركة العربية للغزل والنسيج "بوليفار":

^{٤٢} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٥، عمال "ناروبين للكاوتشوك" بشيرا أنهوا إعتصامهم بعد رفع بدل الوجبة من ٢٤ جنيه إلي ٥٠ جنيه.
^{٤٣} - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٦/١٣، معاش مبكر للعاملين بشركة أمون للتوكيلات الملاحية
^{٤٤} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٩، ٢٠٠، عاملاً في محطة غاز طلخا يهددون بالإضراب
^{٤٥} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٩، ٢٠٠، عاملاً في محطة غاز طلخا يهددون بالإضراب
^{٤٦} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٩، خطيب المنصورة أسبانيا دعا العمال لمقاومة الإدارة والبنك... وخطيب في دمنهور قال إن غلاء الأسعار والفساد الحالي عقاب من الله

سعيد شحاته عامل بسيط من ٦ آلاف عامل بالشركة العربية للغزل والنسيج بوليفار، وقد قام وزملائه بثلاث إضرابات، كما قام مع ١٥٠٠ عامل بإقامة دعوي قضائية ضد إتحاد المساهمين مطالبين بوضع الصندوق المالي للاتحاد تحت الحراسة القضائية، كما نجحوا في إفشال محاولات فيركة إنتخاب إتحاد المساهمين، ونجحوا في إجبار الإدارة علي عرض الميزانيات منذ عام ١٩٩٧ وحتى الآن، وكما وصفته الدستور فهو ليست له علاقة بالإخوان المسلمين، ولا يعرف من هم اليسار، كل ما يعرفه هو حقوقه هو وزملائه، وقد تعرض لإغراءات وضغوط وتهديدات أمنية لكي يتخلي عن زملائه، وقد وجد فيه عمال بوليفار ما لم يجده في اللجدة النقابية، لذا حاولت الإدارة التخلص منه أولاً بالنقل، ثم بالفصل التعسفي، لذا أعلن العمال أنهم لن يتخلوا عنه هو وزملائه المفصولين، وهم منتظرين قرار اللجدة الخماسية، إن لم تعدهم لعملهم فسوف يعتصمون حتي يعودا لعملهم، اللذين فصلوا منهاثماً لوقفهم مع العمال.^{٤٧}

وقد سبق و تحدثت المصري اليوم عن أن عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة أحببت الإعتصام الذي كان عمال الشركة يزعمون تنظيمه تضامناً مع زميلهم المفصول، وذلك حيث أنها إتصلت به تلفونياً، و وعدته بإعادته للعمل، وعلي أثر ذلك دعا زملائه إلي إلغاء الإعتصام^{٤٨} ومن الجدير بالذكر أن الإضرابات والإعتصامات التي شهدتها الشركة العربية بوليفار في الأونة الأخيرة تسببت في هبوط أسهم الشركة في البورصة المصرية إلي أدني مستوياتها منذ سنوات، وقد أشارت أرقام الخسارة إلي أن إضراب وردية واحدة بمبلغ ٥٦٠ ألف جنيه، وأن مجموع الخسائر التي تكبدتها الشركة خلال الإضرابات المتتالية التي بلغت ٨ أيام لثلاث ورديات وصلت إلي ١٣ مليون و ٤٤٠ ألف، وأنه كان من الممكن أن تحقق الإدارة مطالب العمال المالية وتوفر باقي الخسارة من هذا المبلغ الضخم^{٤٩}

٣- عمال شركة السيوف للغزل والنسيج بالإسكندرية:

إنتهاء إضراب عمال شركة السيوف للغزل والنسيج "سباهي سابقاً"، وقد اختلفت المصادر في كيفية إنتهاء الإضراب، فقد ذكرت المصري اليوم بأن الإضراب الذي أستمر يومين إنتهي لأن محمد السيد وكيل وزارة القوي العاملة بالإسكندرية تمكن من إقناع العمال بالعمل مع المستثمر صاحب العمل، لأنه مصري الأصل^{٥٠}

في حين أن جريدة الدستور ذكرت بأن عمال مصنع العصرية قد أنهوا إضرابهم الذي أستمر أربعة أيام تخلله إضراب عن الطعام دام ٨ ساعات، أنهوا الإضراب يوم الثلاثاء الموافق ٦/٥/٢٠٠٧، بسبب منع إدارة الشركة عمال الخدمات عن إرسال الطعام إلي زملائهم داخل أرض الوحدة السابعة، وقطع المياة والكهرباء عنهم، وقد ذكر أحد العمال بأن قرار التراجع عن الإضراب جاء بعد أن تعرض العمال للضغوط الأمنية والتهديدات المباشرة من أمن الدولة والإدارة بالزج في عربات الأمن المركزي والإعتقال لحين تسليم الوحدتين لاستكمال العمل^{٥١} عدد العاملين ٤٥٠ عامل، يمثلون وحدة العصرية التي إستأجرها المستثمر الهندي، والذي أصر علي الإكتفاء بـ ٣٥٠ عامل بعد أن كانت الوحدة تضم ٦٠٠ عامل، وعلي الرغم من أن الإدارة أكدت سابقاً علي أن العمل مع المستثمر إختياري، إلا أن العمال أتهموا الإدارة بممارسة ضغوط عليهم للقبول بالعمل معه، وقد أرسل العمال فاكسات لوزير القوي العاملة والإستثمار،

^{٤٧} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/١٢، سعيد شحاته...الفصل من العمل ضريبة الرجولة

^{٤٨} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٥، عائشة تحبمخططاً لاعتصام في بوليفار بمكالمة هاتفية مع العامل المفصول

^{٤٩} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/٥، غضب في بوليفار...واستمرار إضراب عمال سباهي

^{٥٠} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٩، ٢٠٠٠ عامل في محطة غاز طلخا يهددون بالإضراب

^{٥١} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٧، عمال "العصرية" بالإسكندرية يتهنون إضرابهم بعد تهديد أمن الدولة باعتقالهم

للمعاش التأميني، هذا وقد كان أكثر من ثلاثة آلاف عامل بالشركة قد تقدموا بطلبات للخروج علي المعاش المبكر قبل طرح الشركة للبيع العام المقبل^{٥٦}

٥- عمال فندق الميريديان:

هدد عمال فندق الميريديان بمعاودة الإضراب بعد فشل مفاوضات النقابة العامة للسياحة والفنادق مع إدارة الفندق مساء يوم ٢٠٠٧/٦/٦ الخاصة بمنح ٤٥٠ عامل وموظف بالفندق نسبة الـ ١٠% أرباح. وكان العمال قد أعتصموا لمدة ٨ ساعات يوم ٢٠٠٧/٦/٣، إلا أنهم فضوا إعتصامهم بناء علي وعد من النقابة العامة واللجنة النقابية ببدء التفاوض الذي فشل^{٥٧}. والمستحق للعاملين بأثر رجعي منذ تعيينهم من الأرباح يبلغ ١٥ مليون جنيه، وقد كانت إدارة الفندق قد رفضت تعميم الحكم الصادر لثنين من زملائهم علي باقي العاملين بالفندق، وقد أستمّر نظر الدعوي ٩ سنوات في المحاكم، وقد أتهمت اللجنة النقابية إدارة الفندق بالتعتد مع العمال، وقد قام العمال بإرسال استغاثة لكل من وزير السياحة ووزيرة القوي العاملة، ورئيس الإتحاد العام لعمال مصر للتدخل لمساواتهم بزملائهم^{٥٨}.

الأسبوع الثالث:

تم رصد عدد ١٤ إحتجاج خلال الأسبوع الثالث من شهر يونيه، منها ١٣ إحتجاج وحدث جديد، وخبر عن إنتهاء إعتصام عمال شركة "المنصورة- أسبانيا" الذي أستمّر لمدة شهرين متتاليين. أما بالنسبة للأحداث الأخرى فهناك تظاهر عمال الشركة القابضة لتنمية شمال سيناء أمام وزارة القوي العاملة لمطالبة الوزيرة بتحقيق وعودها لهم، وكذلك تظاهر عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية لأكثر من ٤٠ مرة بالتناوب للمطالبة بحقوقهم، وهناك إضرابان، هما إضراب عمال غزل شبين الكوم للإحتجاج علي تعدي المستثمر الهندي علي حقوقهم، وإضراب عمال شركة السويس للحاويات بسبب تكبير زملائهم وسوء المعاملة من قبل الإدارة، وهناك فصل تعسفي ونقل للنقابين بالمحاجر بالشرقية، وهناك توزيع منشورات في كلاً من غزل المحلة، وميناء الإسكندرية، وذلك لحلول موعد تحقيق الوعود بغزل المحلة، والتعرض للظلم بميناء الإسكندرية، وهناك تهديد بالإضراب من السائقين والتابعين لنقابة النقل البري بالغربية بسبب فساد النقابة، وشكاوي من عمال مصر للألبان بالمنصورة للمطالبة بحقوقهم، وهناك أخبار عن إتمادات مالية بهيئة النقل العام وأتوبيس القاهرة الكبرى لزيادة البدلات للعاملين، وعلاقتها بمطالب العمال، وأخبار عن رفض المستثمر السعودي منح العاملين بعمر أفندي لحقوقهم في العلاوات والحوافز، وتأجيل جلسة التفاوض الخاصة بحقوق عمال أنكوستيل، وأخيراً هناك خبر عن عودة شركة قها للصناعات الغذائية لقطاع الأعمال العام، والإعلان عن بيع ٣ مصانع وبقاء ثلاثة آخرين، وفيما يلي هذه الأحداث:

١- عمال غزل المحلة:

تم توزيع بيان تحريضي علي عمال غزل المحلة، والبالغ عددهم ٢٤ ألف عامل يوم ٦/١٩/٢٠٠٧، يحرض العمال علي الإعتصام الشامل، وتنظيم وقفات إحتجاجية داخل العنابر وذلك للضغط علي الحكومة لقبول مطالبهم والخاصة ب توفير سكن ملائم للعاملين وتوفير مرافق ملائمة لنقلهم للعمل، وزيادة نسبة الحوافز ٢٥% من الأجر الأساسي، بالإضافة إلي الحافز الشهري، ورفع تسعيره الإنتاج، وبالإضافة إلي سحب الثقة من اللجنة النقابية، والتي سبق أن

^{٥٦} - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٦/١٤، ١٦٩٧ عامل بالدلتا لغزل معاشاً مبكراً من يوليو المقبل

^{٥٧} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٨، عمال فندق الميريديان يهددون بالإضراب بعد امتناع الإدارة عن صرف متأخرات الأرباح

^{٥٨} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٥، عمال ميريديان هليوبوليس يعلقون اعتصامهم وعود يبحث مطالبهم خلال ٤ أيام

تقدم العمال بطلب سحب الثقة من اللجنة النقابية للنقابة العامة للغزل والنسيج، وإتحاد العمال موقع من ١٣ ألف عامل، إلا أن أي منهم لم يتخذ أي إجراء في هذا الأمر. وقد أتهم رئيس اللجنة النقابية بالشركة صديق صيام مجموعة عمال المعارضة بالشركة بتحرير العمال وتوزيع المنشورات، وحملهم مسؤولية الإضرار بالشركة، ومحاولة إشعال الأزمة، وأوضح أن قرار فائض الأرباح لا يتم إتخاذه سوي من خلال الجمعية العمومية التي ستعقد في شهر أغسطس، وذلك لتحديد نسبة الأرباح، وبالتالي نسبة العاملين في فائض الأرباح^{٥٩}

ومن ناحية أخرى أعتصم أكثر من ٢٠٠ عامل من أصحاب المعاشات بمساكن غزل المحلة يوم ٢٠٠٧/٦/١٠، أمام مجلس مدينة المحلة الكبرى، وذلك إحتجاجاً علي قرار المهندس محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة بطرد أكثر من ٥٤٠ أسرة من العاملين السابقين من مساكن الشركة دون توفير بديل لهم.

وقد قامت إدارة الشركة بقطع الماء والكهرباء عن هؤلاء السكان، وقد أكد المعتصمون بأنه يوجد لدي بنك الاستثمار القومي ١٢٨ مليون جنية مجمدة مخصومة من نسبة الأرباح المخصصة للإسكان العمالي والمخصومة من حصة العاملين ولم يتم استثمارها في بناء مساكن بديلة^{٦٠} هذا وقد أرسل هؤلاء العمال الكثير من الشكاوي للعديد من المسؤولين، آخرها رد علي ما نشرته إدارة الشركة بخصوص مساكن العمال، بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٢٨، وقد أرسلوا هذا الرد لكللاً من: رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الشعب، ورئيس الوزراء، وأمين السياسات بالحزب الوطني، ووزير الاستثمار، ووزيرة القوي العاملة، ورئيس اتحاد العمال، ورئيس الشركة القابضة للغزل والنسيج، ومحافظ الغربية، وبعد توضيح الردود علي ما ذكرته إدارة الشركة بخصوص وجود ٦٠٠ حالة تحتاج إلي السكن بشكل ملح، وكذلك بخصوص القضايا التي رفعتها إدارة الشركة ضد أصحاب المعاشات، والزيادات التي فرضوها عليهم، وقد طالبوا بما يلي:

- ١- سحب قضايا الريع المبالغ فيها.
- ٢- إلغاء ٥٠ جنية الزيادة المضافة علي الإيجار والماء والكهرباء بدون وجه حق.
- ٣- تمليك الوحدات السكنية حيث أنها لا تمثل أي نسبة بالنسبة لعدد العاملين البالغ عددهم ٢٦ ألف عامل، كما تم تمليكها في شركات أخرى كغزل كفر الدوار، والحديد والصلب.
- ٤- التأكيد والتنبيه علي مسئولوا غزل المحلة بإحترام تعليمات المسؤولين الحكوميين وتنفيذها.
- ٥- يجب محاسبة المسؤولين بغزل المحلة علي الأموال الطائلة التي ينفقونها في رفع القضايا ضد العمال، وأنه ما تم صرفه من بدلات وأمانات الخبير في مشكلتي التكافل والإسكان، التي لم يقصد من ورائها إلا المصالح الشخصية، لذا يجب أن يحاسبوا لإهدارهم المال العام، لذا يجب وقف هذا العبث وحل هذه المشكلة المفتعلة التي يقصد بها التعطيم علي المشاكل الأخرى، وعلي الأخطاء والفشل الإداري الواضح^{٦١}

٢- عمال غزل شبين الكوم:

تحدثت جريدة الوفد عن إضراب عمال غزل شبين الكوم يوم ٢٠٠٧/٦/١٧، وذلك بسبب قيام المستثمر الهندي صاحب الشركة الجديد بتوزيع منشور يتضمن تخفيض بدل الوجبة الغذائية من ٩٤ جنية إلي ٧٠ جنية، كما قرر توقيع عقوبات جديدة علي الغياب تصل في حالة غياب العامل

^{٥٩} - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٦/٢٠، منشور "تحريري" يدعو ٢٤ ألف عامل بغزل المحلة للاعتصام في يوليو المقبل

^{٦٠} - الوفد، ٢٠٠٧/٦/١١، أعتصام أصحاب المعاشات بغزل المحلة

^{٦١} - - صورة من الرد الذي أرسله أصحاب المعاشات

أكثر من يومين ٤٥ جندي، هذا وقد طالب العمال الإدارة بإلغاء القرارات الجديدة وهددوا بالإضراب عن الطعام في حالة تجاهل مطالبهم^{٦٢} في حين ذكرت جريدة نهضة مصر أن ٤ آلاف عامل معتصمين، وتحدث أحد العمال عن غياب دور النقابة العامة، التي لم تتحرك رغم جميع الشكاوي التي أرسلها لها العمال^{٦٣}

٣- سائقي المحلّة:

هدد ١٩ ألف سائق بمدينة المحلة الكبرى، وهم أعضاء الجمعية العمومية للجنة النقابية للعاملين بالنقل البري بالإضراب العام خلال أيام وذلك احتجاجاً على التجاوزات المالية وعمليات الإختلاس التي تقوم بها اللجنة النقابية التي وصفوها بأنها لا تمثلهم، وقد أعلن السائقين سخطهم لعدم تدخل الإتحاد العام لعمال مصر، والقوي العاملة للتحقيق في تلك التجاوزات. وقد ذكر أحد أعضاء الجمعية العمومية بأن مستشفى الحكمة المخصص لعلاج السائقين قد تحول إلي مستشفى خاص، كما أنه يوجد بالمستشفى جهاز أشعة يسبب الإصابة بالأمراض السرطانية، مما أدى إلي وفاة عدد من السائقين، كما أن اللجنة النقابية تقوم بتحصيل مبالغ مالية تحت مسميات مختلفة مثل صندوق الزمالة وصندوق التكافل والرعاية الصحية بالإضافة إلي إشتراك ثلاث مرات سنوياً، ومن المفترض أن يكون إختياري، ولكنه إجباري بدون أي خدمات مقابلة من النقابة، بالإضافة إلي الإستيلاء علي ١٠% من إيرادات المواقف، هذا وقد ذكر عضو الجمعية العمومية بأن أمين الصندوق السابق محمود الفيومي كان قد قدم إستقالته احتجاجاً علي وجود إختلاسات داخل اللجنة، والجدير بالذكر أن إبراهيم قشطه رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البري بالمحلة هو رئيس اللجنة النقابية لثلاث دورات متتالية، وأنه قام بالعديد من المخالفات أثناء الانتخابات النقابية الماضية لعام ٢٠٠٦، حيث أنه رفض تسليم المرشحين أوراق الترشيح، وسافر بها إلي القاهرة، وقام بتحريض بعض البلطجية للتعدي علي المرشحين المنافسين له، وذكر بأن ذلك مثبت بمحضر رقم ١١٩٢ لعام ٢٠٠٦ جنح الأزبكية، ومحضر ١١١٩٤ إداري الأزبكية، كما تم نقل مقر تسليم خطابات الترشيح لمشي المحلّة فقط من النقابة العامة بمبني الإتحاد إلي مركز التدريب بالمطرية، وذلك للعمل علي تشتيت المرشحين، كما أنهم حاولوا رسوب عضو نقابي سابق (حسين الجمال)، ويعمل كاتب عمومي في إمتحان القراء والكتابة، وذلك لأنه طالب بفصل اللجنة النقابية للعاملين بسمنود عن اللجنة النقابية للعاملين بالمحلّة.

كما ذكر بأن أمين الصندوق للجنة النقابية إبراهيم سمك قد قام بالاعتداء علي السائق محمد علي داخل مستشفى الحكمة ودفعه علي سلالم مستشفى الحكمة، هو وأبنته بعد رفض السائق دفع ٤ جنيهات فرضها عليه إبراهيم سمك، علي الرغم من أن تكلفة الكشف جنيه ونصف فقط، وقد تم تحرير محضر إثبات حالة رقم ٢٥٩-٤٨ جنح قسم أول المحلّة في ١٨/١٠/٢٠٠٦، وقد حكمت محكمة أول المحلّة بحبس إبراهيم سمك أسبوع، وغرامة ١٠٠ جنيه، وقد تلقى السائق تهديدات بالإنتقام^{٦٤}.

٤- عمال مصر للألبان بالمنصورة:

تقدم عمال شركة مصر للألبان بالمنصورة بشكاوي لوزارة القوي العاملة يطلبون فيها صرف مستحقاتهم المالية المتأخرة منذ شهور، بعد إلحاقهم بشركات " العامة لتجارة الجملة، مطاحن الدقهلية، مصر للزيوت و مضارب الدقهلية"

^{٦٢} - الوفد، ٢٠٠٧/٦/١٨، تجدد إضراب عمل غزل شبين احتجاجاً علي تخفيض بدل الوجبة

^{٦٣} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/١٩، عمال "شبين" و "الشرقية" اعتصموا احتجاجاً علي المعاش المبكر

^{٦٤} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/١٧، سائقو المحلّة يهددون بالإضراب العام احتجاجاً علي تجاوزات نقابة النقل البري

وقد تم نقل هؤلاء العمال إلي هذه الشركات في إطار تصفية وبيع الشركة، إلا أن رؤساء مجالس إدارت هذه الشركات يرفضون صرف حوافز أو أرباح لهم، وعندما تقدموا بشكاوي وتظلمات فوجئوا بردود من إدارات هذه الشركات بأنهم ليسوا من العمال الأساسيين ، وأنهم ليس لهم حق في الحصول علي أي مستحقات مالية سوي رواتبهم الأساسية فقط^{٦٥}

٥- عمال قناة السويس للحاويات:

أضرب عمال الوردية الليلية في شركة "قناة السويس للحاويات" عن العمل مساء يوم ٦/٢١/٢٠٠٧، وذلك إحتجاجاً علي تكييل إثنان من زملائهم بالقيود الحديدية داخل عربة شرطة متجهين إلي قسم ثان شرطة بور فؤاد بتهمة إتلاف أحد الأوناش العملاقة. هذا وتبدأ الوردية المسائية من الثامنة مساءً وحتى الثامنة صباحاً، وأكد عمال الوردية بأنهم أثناء توجهم إلي عملهم شاهدوا اثنان من زملائهم، وهما " علاء حجاج"، " وأسعد رزق"، مكبلان بشدة داخل عربة الشرطة، مما دعاهم إلي الاعتراض والإصرار علي عودة زميليهما إلي الميناء، وذكر العمال بأنهم يعملون وسط ظروف عمل صعبة، حيث يعملون لمدة ١٢ ساعة، يومياً تتخللها ساعتين راحة، كما أنهم يعانون من سوء المعاملة، حيث قامت الإدارة بتحرير محضر إتلاف ضد زميليهما، وبادرت بفصلهما، وقد تم إرسال عشرة عمال للتفاوض مع الإدارة في ميناء شرق التفريعة^{٦٦}

٦- عمال شركة ترسانة الإسكندرية:

تظاهر ٣٦٠٠ عامل من العاملين اللذين أحيلوا للمعاش المبكر بشركة ترسانة الإسكندرية يوم ٦/١٦/٢٠٠٧، أمام مبني الشركة القابضة للنقل البحري بالإسكندرية ، وذلك لرفض المسؤولين بوزارة الاستثمار صرف بدل طبيعة العمل لهم، وذلك تنفيذاً لحكم هيئة التحكيم الصادر بأحقيتهم في ضم العلاوات المقررة وإحتساب المقابل النقدي لبديل طبيعة العمل منسوباً إلي أجورهم الأساسية بعد زيادة هذه العلاوات، وأكد العمال بأنه تم تشكيل لجنة بمقر الشركة القابضة للنقل البري والبحري أقرت بأحقية العمال السابقين بصرف فروقات بدل طبيعة العمل علي أساس القواعد التي تم الصرف بناء عليها للعاملين الموجودين بالخدمة،^{٦٧} وقد أكد العمال بأن الشركة صرفت فقط ١٠% من مستحقاتهم، وامتنعت عن صرف باقي المستحقات^{٦٨}

وذكر العمال بأنهم لم يجدوا في الشركة القابضة من يتحدث معهم، حيث أخبروهم أن سعيد الجراف القائم بأعمال رئيس الشركة القابضة لم يحضر، وقد استمر الاعتصام وسط حراسة أمنية مشددة والتي لم تتدخل، ولم يردد المعتصمون أي هتافات في حين رفعا شعارات استغاثة تطالب بتدخل الرئيس مبارك لمنحهم مستحقاتهم المالية التي لم يحصلوا عليها حتي بعد حصولهم علي حكم قضائي^{٦٩}

هذا وليست هذه هي المرة الأولى التي يتظاهر فيها عمال الترسانة البحرية الخارجين علي المعاش المبكر للمطالبة بحقوقهم، ولكن تعدت عدد مرات تظاهرهم واعتصامهم بالتناوب أمام ما بين الشركة القابضة للنقل البحري، ومقر الشركة ٤٠ مرة بس

٧- عمال ميناء الإسكندرية:

^{٦٥} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٢٥٢، عمال مصر للألبان يطلبون من عائشة صرف الحوافز والأرباح المتأخرة
^{٦٦} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٢٢، إضراب عمال "قناة السويس للحاويات" إحتجاجاً علي تكييل عاملين بق ٥ يود حديدية
^{٦٧} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/١٧، عمال ترسانة الإسكندرية اعتصموا أمام القابضة
^{٦٨} - الوفد، ٢٠٠٧/٦/١٧، ومظاهرة عمال ترسانة الإسكندرية إحتجاجاً علي عدم صرف بدل طبيعة العمل
^{٦٩} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/١٧، عمال ترسانة الإسكندرية اعتصموا أمام القابضة

تم توزيع منشور داخل ميناء الإسكندرية صباح يوم السبت الموافق ٢٠٠٧/٦/١٦، يدعو العمال للإضراب عن العمل يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٧/٦/١٩، وهو الموعد المقرر لتكريم اللجنة النقابية لوزيرة القوي العاملة، وسوف يقام التكريم في قصر التدوق، وقد قامت اللجنة النقابية بتوزيع دعوات لأشخاص معينين، وأن العمال غير متاح لهم حضور هذا الحفل.

وسبب الإضراب هو الاحتجاج علي الظلم الذي يتعرض له العمال، حيث صدر قرار وزير النقل بصرف مكافآت بمقدار ١١٠% لمديري القطاعات، و ١٠٠% لمديري العوم، و ٣٣٠% مكافأة بأثر رجعي لرئيس الهيئة اللواء إبراهيم يوسف، هذا في حين أن حوافز العمال قد انخفضت هذا العام من ٢٣ شهر إلي ١٦ شهر فقط.

وحسب ما ذكرت جريدة الدستور بأن العمال يتهمون اللجنة النقابية بتجاهل مطالب العمال، وتحولها للعمل لصالح رئيسة اللجنة النقابية سعاد صالح، وأختها عضوة اللجنة النقابية، حيث صدر قرار بتثبيت أبنها المهندس محمد عبيد بعد عمله لمدة سنة فقط بعقد مؤقت، كما أنهم المنشور أعضاء اللجنة النقابية بالحصول علي مكافأة مالية ضخمة مما أدي إلي أنهم أصبحوا لا يشعرون بالعمال ومشاكلهم واحتياجاتهم.

وذكرت الدستور بأن الأزمة بدأت عندما انسحب فريق الهيئة لكرة اليد من دوري الجمهورية الأسبوع السابق لتوزيع المنشور في بورسعيد، بعد أن قررت الهيئة أن يتحمل أعضاء الفريق مصاريف السفر والملابس الرياضية للاعبين^{٧٠}

٨- عمال هيئة النقل العام وأتوبيس القاهرة الكبرى:

قرر وزير المالية اعتماد مبلغ ٢٣ مليون جنيه لتنفيذ قرار د. عبد العظيم وزير محافظ القاهرة بشأن زيادة البدلات المهنية والفنية للعاملين بهيئة النقل العام وشركة أتوبيس القاهرة الكبرى. وقد ذكر السيد رضوان رئيس النقابة العامة للنقل البري بأن المهندس صلاح فرج رئيس مجلس إدارة هيئة النقل العام بالقاهرة، أصدر قرارات تضمنت مزايا جديدة بخلاف ما تم الإعلان عنها في الأسابيع الماضية، وأنه سوف يعمل بها بأثر رجعي من أول مايو ٢٠٠٧، وهذه القرارات هي: زيادة الحافز الإداري لموظف رئاسة الهيئة من ٢٥% إلي ٣٧%، وموظفي رئاسة الإدارات المركزية بمناطق التشغيل من ٢٥% إلي ٣٣%، وموظفي فروع مناطق التشغيل المختلفة من ٣٠% إلي ٣٨%، صرف مبلغ ٢٠ جنيه كحافز إضافي شهري للعاملين بالمترو المنقولين للهيئة بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء، وذلك للعمال الفنية، عمال الحركة (غير السائقين والمحصلين)، تخصيص نسبة ٥% من إجمالي إيراد الأتوبيس النهري كوعاء صرف يتم توزيعه علي بعض فئات العاملين بفرع الأتوبيس النهري بواقع ٥٥% لأمناء المخازن، ٣٠% للمهندسين، ١٥% للمكتب الفني، زيادة حافز السلوك والمواظبة لعمال الهندسة والحركة والنقل بالأتوبيس النهري بواقع جنيهين كل يوم عمل للريس البحري والمحصلين لأقل من ٥ سنوات، جنيهين ونصف عن كل يوم عمل لأكثر من ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات، ثلاث جنيهات لمدة عشر جنيهات فأكثر^{٧١}

ومن الجدير بالذكر أنه قد قام العمال في هيئة النقل العام، وفي جهاز تشغيل المترو بعدد من الاحتجاجات في الفترة الماضية وكانت لهم العديد من المطالب فقد كان آخر هذه الاحتجاجات الأسبوع الماضي، حيث قام العمال بالاعتصام علي شريط المترو ومعهم زميلهم الذي رفضت مستشفى السكة الحديد علاجه، كما هدد ٣٠٠ من مساعدي قاندي القطارات، و ٥٠٠ من العاملين بمترو الأنفاق بالاعتصام الأسبوع المقبل، إذا لم يتم تنفيذ ما وعد به رئيس الهيئة، والخاص

^{٧٠} - الدستور، ٢٠٠٧/١٧/٦، منشور في ميناء الإسكندرية يدعو العمال للإضراب عن العمل الثلاثاء القادم يوم تكريم عائشة عيد الهادي بالإسكندرية

^{٧١} - العمال ٢٠٠٧/٦/١٩، اعتماد ٢٣ مليون جنيه لصرف زيادات البدلات المهنية والفنية للعاملين بالنقل العام وأتوبيس القاهرة الكبرى

باتخاذ قرار نهائي بالنسبة لتطبيق موضوع التشريك أسوة بالسكة الحديد، حيث أن السائقين يتعرضون لمخاطر أثناء العمل، كما هدد العاملين بتنظيم اعتصام شامل آخر الشهر في جميع محطات المترو، إذا لم يتم تنفيذ قرار المهندس لطفي منصور وزير النقل والمواصلات بخصوص ما وعد به من زيادة الحوافز وبدل طبيعة العمل، حيث أنه علي الرغم من الوعود لم يتحقق شيء، ويتخوف العاملون من أن تكون الوعود مجرد مسكنات لإنهاء الاعتصام^{٧٢} وفي الإضرابات التي حدثت في أول مايو في العديد من جراجات هيئة النقل العام ذكر العمال بأن الهيئة كانت تصرف لهم زياً غير لائقاً إلا أنها امتنعت عن صرفة منذ أربع سنوات، كما أنها تصرف لهم بدل وجبة شهرياً لا يتعدى ٢٠ جنيه، وطالبوا بزيادة بدل الوجبة إلي ١٠٠ جنيه أسوة بالسائقين، وذكروا بأنهم تفرض عليهم غرامات تتجاوز الـ ٥٠ جنيه شهرياً دون سبب، بالرغم من أنها تحقق مكاسب عالية تصل إلي ٢ مليون جنيه في اليوم الواحد، بعكس ما يدعي قياداتها. وأضاف العمال بأن الهيئة تصرف لهم أجوراً متدنية لا تتعدى ١٥٠ جنيه شهرياً، وترفع كشوف مزورة إلي كبار المسؤولين تتضمن أنهم يصرفون أجوراً مرتفعة، وأنهم حتى الآن يحصلون علي نسبة ٣.٥% من تحصيل تذاكر الأتوبيسات بالرغم من أن سائقي الميني باص التابع للشركات الخاصة يحصلون علي نسبة ١٠% من أجمالي التحصيل. هذا وقد هدد العمال بدخول كل الجراجات في جميع الفروع علي مستوي هيئة النقل العام، والبالغ عددها ٢٥ جراج في إضراب مفتوح إذا لم يستجب المسؤولين لمطالبهم خلال شهر واحد^{٧٣}. وقد كانت هذه عينة من مطالب العمال والسائقين، والتي لا أري فيما ذكره رئيس النقابة العامة للنقل البري شيء من ما وعد به العمال في أول يوليو.

٩- عمال الشركة القابضة لتنمية شمال سيناء:

تظاهر عشرات من عمال الشركة القابضة للتنمية بشمال سيناء يوم ٢٠٠٧/٦/١٨، أمام مقر وزارة القوي العاملة بمدينة نصر، وذلك للمطالبة بتعويضهم عن سنوات الخدمة بعد صدور قرار بتصفية الشركة (آخر يوم عمل ٢٠٠٧/٦/١٨). هذا وقد كانت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة قد سبق أن وعدتهم بصرف تعويضات مناسبة تصل إلي ٣٠ ألف جنيه، وليس شهرين فقط، ولكن العمال فوجئوا بأن تعويضاتهم لا تتجاوز ٢٠٠٠ جنيه، علي أساس شهرين، و ١٨ يوم فقط من أجر شهر يونيو، وهو ما اعتبره العمال تراجع عن الوعود التي وعدتهم بها الوزيرة، وقد أقنع موظفي الوزارة العمال بالدخول إلي مبني الوزارة للتفاوض مع د. ناهد العشري، رئيس الإدارة المركزية للمفاوضة الجماعية، بدلاً من الوقوف أمام المبني رافعين لافتات للمطالبة بحقوقهم، وفي مقابلتهم مع ناهد العشري أكدت علي ما تم الاتفاق عليه سلباً، وأن التعويضات ستتراوح ما بين ٢٠ إلي ٣٠ ألف جنيه، حسب سنوات الخدمة لكل عامل، وفي لقائهم معهم أكدت وزيرة القوي العاملة نفس الاتفاق، وأن المسألة مسألة إجراءات فقط، هذا ويطالب العمال بصرف حصتهم من أرباح الشركة التي تقدر ب عشرة ملايين و ٨٠٠ ألف جنيه، بما يساوي حوالي ٧٥ ألف جنيه لكل عامل^{٧٤}

١٠- عمال المعاش المبكر بعمر أفندي:

لقد امتنعت هيئة التأمينات الاجتماعية عن صرف المعاش لعدد ١٢٠٠ عامل من عمال عمر أفندي من بينهم ١٠٤٣ من اللذين خرجوا علي المعاش المبكر، وذلك بسبب نقص بعض الأوراق

^{٧٢} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/٩، عامل بالمترو يهددون باعتصام مفتوح الأسبوع المقبل

^{٧٣} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٥/٥، إضراب "النقل العام" يمتد إلي جراجين جديدين، والأمن يهدد باعتقالات جماعية للمعتصمين، و إضرابات هيئة النقل العام تنتقل إلي جراجي الأتوبيسات المكيفة

^{٧٤} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/١٩، عمال تنمية سيناء يتظاهرون داخل مكتب "عائشة عبد الهادي" للمطالبة بأرباح السنوات الماضية بعد تصفية الشركة أمس

الخاصة بنقل الشركة من قانون ٢٠٣ إلى قانون ١٥٩، وبعد تدخل كلاً من محمود محيي الدين وزير الاستثمار ومحمد وهبة رئيس النقابة العامة لعمال التجارة، تم صرف المعاش علي متوسط أجر السنتين الأخيرتين، حسب الاتفاقية التي وقعت بين النقابة العامة وهيئة التأمينات والتي اعتمدها عليها وزيرة القوي العاملة.

ولكن في نفس الوقت فقد صرح محمد وهب الله بأن المفاوضات بين النقابة والمستثمر السعودي قد تعثرت بسبب عدم موافقته علي صرف العلاوات الدورية والاجتماعية والمنح والمناسبات للعاملين، وأن هذا يتنافي مع عقد البيع التي نص في المواد ١٢، ١٣ علي ضرورة استمرار صرف الميزات الممنوحة للعاملين طبقاً للنظام القائم، كما أنه لم يتم إعداد اللوائح حتي الآن، هذا وقد تقرر عقد اجتماع للنقابة العامة مع اللجنة النقابية لعمر أفندي لبحث هذا الموضوع^{٧٥}

١١- عمال المحاجر بالشرقية:

تسود حالة من حالات السخط والغضب بين عمال مشروع المحاجر بمحافظة الشرقية، وذلك بسبب القرارات التعسفية التي اتخذها مدير عام المشروع عاطف محمد حسن، ووافق عليها سكرتير عام محافظة الشرقية محمد لبن، ومنها فصل بعض العمال بدون العرض علي اللجنة الخماسية، ومن ضمنهم رئيس اللجنة النقابية وأمين اللجنة، وتحويل آخرين للجنة الخماسية بدون وجود مخالفات تستوجب الفصل، بالإضافة إلي توقيع جزاءات علي العاملين، وأخيراً نقل عضو اللجنة النقابية جمال عبد الرحمن من مقر عمله بلبيس إلي أو حماده، هذا وقد دعت اللجنة النقابية وزيرة القوي العاملة، ورئيس اتحاد العمال لحماية العمال من القرارات التعسفية التي يتعرض لها العمال من قبل سكرتير عام المحافظة وإدارة المشروع، ومن جانبه أكد علي إسماعيل مدير مديرية القوي العاملة بالشرقية علي أن قرار نقل عضو اللجنة النقابية مرفوض شكلاً وموضوعاً لأنه مخالف لقانون النقابات العمالية وأرسل مذكرة لسكرتير عام المحافظة يطالبه فيها القرار وإقناع مدير عام المشروع بتصويب وضع جمال عبد الرحمن، لأن المديرية سوف تتخذ ضده الإجراءات القانونية إذا أصر علي قراره.

وأكد علي إسماعيل بأن السكرتير العام سبق ووافق علي فصل يحيي محمد عبد السلام أمين عام اللجنة النقابية للعاملين بالمشروع وعدداً من العمال بدون العرض علي اللجنة الخماسية المختصة، وبضغوط من المديرية لجأ إلي سحب قرارات الفصل ثم عاد وقام بتحويل هؤلاء العمال إلي اللجنة الخماسية حتي تصدر حكماً بفصلهم بطريقة قانونية ومنهم رئيس اللجنة النقابية محمد عرابي، وأمين اللجنة النقابية، فأرسلت مديرية القوي العاملة بخطاب لسكرتير عام المحافظة تعلن فيه رفضها اتخاذ إجراءات الفصل ضد هؤلاء العمال لأن المخالفات التي ارتكبوها لا تستوجب الفصل طبقاً للوائح الجزاءات وتنظيم العمل، بعدها قام بتوقيع جزاءات علي هؤلاء العاملين تزيد عن خمسة أيام شهرياً، وتراجع عنها بعد مفاوضات مديرية العمل معه وتوضيح أن ما يصدره من قرارات مخالف لقانون النقابات وقانون العمل، وقام بإلغاء هذه القرارات، ولكنه يعود ويوافق علي قرار مخالف للقانون، وهو قرار نقل عضو لجنة نقابية^{٧٦}.

١٢- عمال الشركة العالمية للصلب "أنكوستيل":

تم تأجيل التفاوض بين النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية والشركة العالمية للصلب "أنكوستيل" بالنسبة للعلاوات الدورية والخاصة للعاملين بالشركة اعتباراً من أول يناير ٢٠٠٧ ومن أول يوليو ٢٠٠٦، وقد تم تأجيل الاجتماع ليوم ٢٥/٦/٢٠٠٧، وذلك للاطلاع علي كشوف

^{٧٥} - العمال ٢٠٠٧/٦/١٩، وهب الله: حل مشكلة التأمينات لعمال المعاش المبكر بعمر أفندي

^{٧٦} - العمال ٢٠٠٧/٦/١٩، اللجنة النقابية تطالب عائشة ومجاور بالتدخل الفوري: تجاوزات السكرتير العام ضد عمال مشروع المحاجر بالشرقية مستمرة

تعديل مرتبات العاملين بالشركة والعلاوة الممنوحة واستثمارات ٢ تأمينات عن عامي ٢٠٠٦، و٢٠٠٧، وذلك بمقتضى محضر التفاوض الجماعي الذي عقد يوم الاثنين ١١/٦/٢٠٠٧، برئاسة د. ناهد العشري رئيس الإدارة المركزية للتفاوض الجماعي بوزارة القوي العاملة والهجرة، وجلال حسنين نائب رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية، وسعيد نجم رئيس اللجنة الإدارية بالشركة^{٧٧}

ويأتي هذا التفاوض في إطار محاولة حل مشاكل عمال الشركة بعد أن: ٨٠٠ هدد عامل بالعالمية للصلب "انكوستيل" بأبو رواش بالاعتصام في أول فبراير الماضي، وذلك بسبب تهديد الإدارة لهم بالفصل في حال تشكيل لجنة نقابية تدافع عن حقوقهم، واتهم العاملون مديرية القوي العاملة بالجيزة بالتواطؤ مع إدارة الشركة، فقد رفضت المديرية قبول أوراق ترشيح العمال في الانتخابات النقابية الأخيرة، بحجة عدم وجود اسم الشركة ضمن قوائم الشركات الموجودة بالتنظيم النقابي، وذكر العمال بأن هذا غير صحيح، وكذلك انتقد العمال رفض الإدارة لصرف العلاوة الاجتماعية للعمال، وعدم صرف الأرباح السنوية، وعدم وجود صندوق زمالة، وخلو الشركة من بعض وسائل السلامة والصحة المهنية، وعدم وجود طبيب وذلك لمواجهة الإصابات الخطيرة التي يتعرض لها العمال، وكذلك طالبوا بإعادة النظر في نظام الحوافر الشهرية ورفع قيمة الوجبة^{٧٨}

ومن الاحتجاجات المستمرة لمدة شهرين متواليين:

- ١- عمال وعاملات شركة "المنصورة- أسبانيا":

أنهى عمال "المنصورة- أسبانيا" الذي أستمروا لمدة ٦٠ يوماً، حيث بدأ يوم ٢١/٤/٢٠٠٧، وأنتهى يوم ٢١/٦/٢٠٠٧، وذلك بعد قيام الشركة بصرف رواتب شهر مايو، ضمن اتفاق معاودة العمل في الشركة وعدم تصفيتها وصرف المستحقات المتأخرة تباعاً، وذلك خلال اجتماع لجنة القوي العاملة بمجلس الشعب، يوم الأربعاء الموافق ٢٠/٦/٢٠٠٧، شارك فيه حسين مجاور رئيس اتحاد العمال، وناهد العشري وكيل وزارة القوي العاملة للمفاوضة الجماعية، ورئيس النقابة العامة للغزل والنسيج، وممثلي العمال، وممثلون من المصرف المتحد، وقد تم بناء على هذا الاتفاق صرف رواتب شهر مايو بالإضافة للعلاوة الاجتماعية بحد أدنى ٣٠ جنيه ومنحة عيد العمال عن ١١ شهر (من ١/٧/٢٠٠٦ وحتى ٣١/٥/٢٠٠٧) مضت بإجمالي ١١٠ جنيهات لكل العاملين الدائمين والمؤقتين، وتعهدت إدارة "المصرف المتحد" بتشغيل جميع العاملين وعدم الاستغناء عنهم وعدم المساس بحقوقهم في حالة دخول مستثمر رئيسي، أو طرحها للبيع، وتعهدت إدارة المصرف المتحد بإعادة العاملات المفصولات والنقابي، واستئناف نشاط الشركة مقابل الفرض الفوري للاعتصام، وقد ذكر محسن الشاعر العامل المفصول، وعضو اللجنة النقابية بأن العاملين بالشركة سوف يمهلون البنك مدة شهر لتنفيذ الاتفاق، وعودة الوضع إلي ما كان عليه قبل بدء الاعتصام^{٧٩}.

وكان قد سبق فض الاعتصام أن استقبل مستشفى طلخا المركزي فجر يوم ١٤/٦/٢٠٠٧، اثنتان من العاملات المعتصمات في حالة إعياء شديدة، وهما: ماجدة عبد الحليم، ووفاء أحمد السيد، هذا وقد كان الإعياء قد بدأ يصيب المعتصمات بشكل يهدد صحتهن، وكان قد تم الإعلان عن وقفة احتجاجية رمزية ينظمها عمال وعاملات الشركة أمام المصرف المتحد فرع المنصورة، يوم الثلاثاء الموافق ١٩/٦/٢٠٠٧^{٨٠}

^{٧٧} - العمال ١٩/٦/٢٠٠٧، مفاوضات نقابة الصناعات الهندسية لحصول العاملين بإنكوستيل على العلاوة الدورية والخاصة

^{٧٨} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٢/٧، ٨٠٠ عامل بـ"العالمية للصلب" يهددون بالاعتصام لتجاهل الشركة تشكيل لجنة نقابية للدفاع عنهم.

^{٧٩} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٢٢، عمال "المنصورة- أسبانيا" أنهوا الاعتصام الذي استمر ٦٠ يوماً بحصولهم على مستحقاتهم وإعادة تشغيل الشركة

^{٨٠} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/١٦، الإعياء يصيب المعتصمات في "المنصورة- أسبانيا"

وقد ذكرت جريدة العمال بأن الوقفة الاحتجاجية أمام بنك المصرف المتحد احتجاجاً علي قرارات البنك (بصفته المستثمر الرئيسي للشركة) الخاصة بوقف نشاط الشركة، ووقف صرف المرتبات للعاملين، وكذلك احتجاجاً علي المواقف السلبيه للبنك تجاه مشاكل ومطالب العمال، وأخرها انسحابه من المفاوضات، وقد كانت اللجنة النقابية للعاملين بالشركة قد أعلنت بتأييد كامل من العمال رفضها لجدول أعمال الجمعية العمومية التي سيعقد في ٣٠ يونيو الحالي، والتي لم تدرج ضمنها مشاكل العمال^{٨١}

وفي الوقت الذي كان مكتب عمل طلخا يقوم فيه بالتحقيق في قرارات فصل ٦ من العاملات ونقابي، والتي ذكرناها في دراسة الحالة، فقد وقعت مشاجرة يوم الأربعاء الموافق ٢٠/٦/٢٠٠٧، بين سرور محمد نعمان الموظف بمكتب القوي العاملة بطلخا، والذي يحق في المحاضر التي تقدم بها العمال بعد فصلهم، و مجدي المغربي العضو المنتدب بالشركة، وذلك بعد اكتشاف سرور وقوع أخطاء قانونية في عملية الفصل حاول المغربي تلافيها، ولكن سرور رفض الامتثال لرغبة العضو المنتدب^{٨٢}

عمال شركة قها:

أكد المهندس أحمد الركابي رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية عودة شركة قها لقطاع الأعمال بعد فشل حسن عوف المستثمر الذي اشترى الشركة ودفع ٥٣ مليون فقط منذ عام ١٩٩٨، وذكر بأنه تقرر عرض ٣ مصانع منها للبيع وهي مصانع مديرية التحرير ورشيد والقرين واستخدام عوائد البيع في سداد بعض المديونيات وتشغيل الشركة والمصانع التي سيتم تشغيلها وهي قها وأبو كبير والطابية.

وأشار إلي أن الشركة القابضة سددت ١.٤ مليون جنيه مرتبات للعاملين قبل فرض الحراسة وتعيين حارس قضائي علي الشركة بعدما حققت الشركة خسائر ١٥ مليون في عام ٢٠٠٦، لتصل جملة الخسائر إلي ١٢٦ مليون، كما أن المصانع تعمل بأقل من ٥٠% من الطاقة الإنتاجية^{٨٣}

الأسبوع الرابع:

لقد تم رصد عدد ١٨ إحتجاج عمالي خلال الأسبوع الرابع والأخير من شهر يونيو، منها ١٦ إحتجاج جديد، وإحتجاجان مستمران من الأسبوع الماضي، وقد كان لقطاع الغزل والنسيج نصيب الأسد من هذه الإحتجاجات، ٦ إحتجاجات، وهي إضراب عمال تعاونيات غزل المحلة للمطالبة بمساواتهم بزملائهم، وتهديد عمال شركة نونو إخوان بالعاشر من رمضان بالإضراب بسبب عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الإضراب في شهر مايو الماضي، وإنتهاء الإعتصام المفتوح لعمال شركات مكارم للغزل بعد توقيع الإتفاقية، والعمل علي تسليف صاحب الشركة لكي يسدد للعمال أجورهم المتأخرة، وعمال الجمعية التعاونية لفرقة القطن، بسبب الإستغناء

^{٨١} - العمال، ٢٠٠٧/٦/١٩، وقفة احتجاجية لعمال المنصورة أسبانيا

^{٨٢} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٢١، لجنة المفاوضات الخاصة بحقوق عمال " المنصورة- أسبانيا" استأنفت عملها أمس بعد توقف دام عدة

أسابيع

^{٨٣} - العمال ٢٠٠٧/٦/١٩، الركابي: بيع ٣ مصانع وتشغيل ٣ أخرى في قها

عنهم وإستبدالهم بعمالة أخرى، وعمال غزل شديين والتعسف ضدهم من قبل المستثمر الهندي، وتسليم مصنع المنصورة أسبانيا للأمن بعد فض الإعتصام. هناك إحتجاجان لسائقي الميكروباص في الإسكندرية وبيان ضد سحب رخصهم، وسائقي دكرنس والتهديد بالإعتصام لمساواتهم بزملائهم علي نفس الخط. وهناك المرشدين السياحيين وانتهاج الإعتصام وهم يعانون من أن المرشدين الأجانب يحلون محلهم، والعاملين بفندق جراند حياة يهددون بالإعتصام لأنهم يجبرون علي تقديم إستقالاتهم، ويطالبون بنسبة ١٠% من الأرباح، وفي طنطا للزيوت والصابون التهديد بالإضراب لإنفراد رئيس مجلس الإدارة بتعديل نظام الحوافز، وعمال المطاحن يهددون بالإعتصام المفتوح رفضاً لنظام المعاش المبكر، المصرية للأسمدة إستقالات جماعية والإدارة تدعوهم للعودة لإعمالهم، وعمال أسمنت غياضة يهددون بالإضراب بسبب رفض الإدارة تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة لصالح العمال، وهناك موظفي مديرية المالية بسوهاج يعتصمون للمطالبة بأجورهم التي لم يقبضوها لمدة سنة وأربعة شهور، وعمال الحاويات بالإسكندرية يطالبون بالنتيبت، وعمال شركة الحناوي للدخان يجمعون التوقيعات لسحب الثقة من اللجنة النقابية التي تقف مع الإدارة ضدهم، وأخيراً تجار السويس يضربون عن العمل والطعام للمطالبة بنقلهم من السوق الذي يعانون فيه من الركود، وفيما يلي هذه الإحتجاجات بالتفصيل:

١- عمال تعاون غزل المحلة:

بدأ عمال شركة تعاون غزل المحلة إضراب عن العمل في التاسعة صباح يوم الأربعاء ٦/٢٧/٢٠٠٧، ويقدر عددهم (نحو ٢٠٠٠ عامل حسب تقدير مركز أفاق اشتراكية- ١٥٠٠ عامل حسب تقدير جريدة المصري اليوم- ١٣٥٠ عامل في ٣٢ فرع علي مستوي الجمهورية حسب جريدة الوفد)، وأنتهي مساء يوم ٦/٢٧/٢٠٠٧. وقد كان الإضراب إحتجاجاً علي عدم صرف الحافز السنوي " المكافأة السنوية " وأيضاً اعتراضاً علي القرارات العشوائية من المهندس محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة، والتي تسببت في تراكم المنتجات وعدم تفعيل دور المعارض الأمر الذي يؤثر علي المبيعات ومن ثم مكافآت العمال، وقد امتد الإضراب إلى أفرع شركة تعاون غزل المحلة بالمحافظات، كما أعتصم كلا من رئيس النقابة / محمد صيام ومن اللجنة النقابية (علا عرفا ومحمد أسامة و أسامة حمزة و فاضل الششتاوى ومحمود الغمريني و مجدى الوحش و السيد عبد العزيز و محمد نصر) بمكتب رئيس قطاع التعاون^{٨٤}

كما أكد العاملون بأن رئيس مجلس الإدارة قام بعقد صفقات مع القطاعين الخاص والإستثماري لشراء بضائع تزيد قيمتها عن ٣٠ مليون جنيه، وقام بعرضها في فروع التعاون المختلفة مع أنواع مشابهة للأنواع التي تنتجها الشركة، بشكل يعرض منتجات الشركة للكساد والركود^{٨٥}

وقد سبق هذا الإضراب أن هدد العمال بالإضراب عن العمل في حالة عدم صرف الحوافز لهم أسوة بزملائهم في غزل المحلة الشركة الأم، ، وذلك بعد اعتماد الشركة القابضة للغزل والنسيج الحوافز للعمالين بقطاع الغزل والنسيج، ورفض العمال صرف رواتبهم الشهرية إحتجاجاً علي عدم صرف الحوافز ومنحة العشرة أيام التي وعدت بها الإدارة العاملین خلال الفترة الماضية، وقد عقد المحاسب أحمد دويدار رئيس قطاعات الجمعية التعاونية اجتماعاً، مع أعضاء اللجنة النقابية للعمالين بتعاون غزل المحلة برئاسة محمد صيام رئيس اللجنة النقابية، وفي حضور

^{٨٤} - موقع مركز أفاق اشتراكية، ٦/٢٧/٢٠٠٧، إضراب عمال تعاون غزل المحلة
^{٨٥} - الوفد، ٦/٢٦/٢٠٠٧، ... وعمال غزل المحلة يبدأون إضراباً الأحد القادم

القيادات الأمنية، لبحث مطالب العمال والتعهد بحلها بعد رفع الأمر إلي المهندس محمود الجبالي رئيس مجلس إدارة الشركة قبل تصعيد الأمر^{٨٦}

وحسب ما نشره مركز آفاق اشتراكية علي الموقع الإلكتروني الخاص به، فقد تم فض الإضراب بعد المفاوضات التي تدخلت أجهزة الأمن مع رئيس الشركة ووعد العمال بصرف ٨٠% من مستحقاتهم على أن يتم الصرف يوم ٢٨/٦/٢٠٠٧.

٢- عمال "نونو إخوان" للغزل والنسيج:

هدد عمال شركة نونو إخوان للغزل والنسيج بالعاشر من رمضان، بالإضراب عن العمل إذا لم يتم صرف مستحقاتهم المتأخرة، وقد سبق أن أضرب العمال عن العمل لمدة خمسة أيام في شهر مايو الماضي، تظاهروا خلاله علي الطريق السريع وهددوا بتصعيد الموقف، ولكن إدارة الشركة مع وفد وزارة القوي العاملة توصلوا معهم لاتفاق بصرف مستحقاتهم المتأخر، حيث تم صرف أجر الخمسة أشهر المتأخرة علي ثلاث دفعات، صرف منها دفعة عند فض الإضراب، والدفعة الثانية في أو شهر يونيو، والدفعة الثالثة يوم ٢٠ يونيو، والتي لم يتم صرفها حتي يوم ٢٩/٦/٢٠٠٧، ولذا قرر العمال بدأ إضراب عن العمل واعتصام إذا لم يتم صرف الدفعة الثالثة^{٨٧}.

٣- عمال مجموعة شركات مكارم:

أكدت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة بأنه قد تم إحتواء أزمة عمال ثمان مصانع غزل نسيج التابعة لمجموعة شركات مكارم بالمدن الصناعية الجديدة بسبب عدم حصولهم علي مستحقاتهم، وهو ما أدي إلي دخول أكثر من ١٥٠٠ عامل في إعتصام مفتوح.

وذكرت الوزيرة بأنها بحثت الأزمة مع صاحب المجموعة ومسئولي النقابة العامة للغزل والنسيج، وتم توقيع اتفاقية عمل جماعية تحتوي علي عدد من البنود التي تحفظ حقوق العاملين، وأشارت إلي أن الاتفاقية تتضمن مذب صاحب العمل سلفة بدون فوائد من صندوق إعانات الطوارئ للعمال بما يوازي مستحقات العمال عن ٣ شهور وهي نوفمبر وديسمبر من عام ٢٠٠٤، ويناير عام ٢٠٠٥، علي أن يلتزم بسدادها علي عام ونصف بأقساط شهرية اعتباراً من أول يناير القادم، علي أن يتم اتخاذ الضمانات اللازمة للسداد، وإضافت أنه تقرر أيضاً زيادة الأجور الأساسية للعاملين بالمجموعة بنسبة ٣٠% إعتباراً من راتب أبريل الماضي مقابل تسوية مستحقاتهم المتعلقة بفروق العلاوات الدورية ومنحة عيد العمال والعلاوات الإجتماعية، وأنه تم صرف مبلغ ٢٠٠ جنيه لكل عامل علي ن تخصم من مستحقاتهم المالية المتراكمة، وأشارت إلي أن العمال فضوا الإضراب بعد إخطارهم بهذه القرارات^{٨٨}

٤- المرشدين السياحيين:

أنهي المرشدين السياحيين من متحدثي اللغة اليابانية إعتصامهم يوم ٢٧/٦/٢٠٠٧، بمقر النقابة العامة، بعد نجاح مجلس النقابة برئاسة محمد غريب في التوصل لإتفاق مع زهير جرانة وزير السياحة يقضي بوقف إصدار تصاريح عمل لمتحدثي اللغة اليابانية من الأجانب لمدة ثلاثة شهور يعمل خلالها المرشدون المصريون والبالغ عددهم ٢٦٦، وذلك لتحقيق إكتفاء ذاتي لمتطلبات الشركات السياحية بالنسبة للمرشدين المتحدثين باللغة اليابانية، علي أن تلغي التصاريح نهائياً

^{٨٦} - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/١٩، ١٥٠٠ عامل في تعاون غزل المحلة يهددون بالإضراب بسبب عدم صرف الحوافز

^{٨٧} - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٢٩، عمال "نونو إخوان" يهددون ب"الإضراب" لعدم صرف أجورهم المتأخرة

^{٨٨} - الأحرار، ٢٠٠٧/٦/٢٨، إحتواء أزمة إعتصام ١٥٠٠ عامل في ٨ مصانع

لعمل الأجانب بعد تلك الفترة، إذا ثبتت كفاءة المصريين، ولم تقدم شكاوي من الشركات بعدم وجود مترجمين للغة اليابانية^{٨٩}

٥- العاملين بفندق جراند حياة:

هدد ٢٩ عامل من العاملين بفندق جراند حياة (عدد العاملين بالفندق ١٢٠٠ عامل)، بالإعتصام المفتوح من أول يوليو وذلك احتجاجاً علي قيام إدارة الفندق بإجبارهم علي الإستقالة. وقدم العاملون مذكرة إلي عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة والهجرة، وحسين مجاور رئيس اتحاد عمال مصر، ومحمد الشرقاوي، رئيس نقابة العاملين بالسياحة، يطالبون فيها بوقف الأساليب التعسفية التي تتخذها إدارة الفندق ضد العاملين، وفصل من هم فوق سن الـ ٥٥ عاماً، وطالبوا أيضاً بالحصول علي نسبة ١٠% من الأرباح من الفندق، طبقاً لما حدده القانون، وقد ذكر العاملون بأن الإدارة الإنجليزية للفندق برئاسة جوردون كيمبل تقوم بالتفرقة بين العاملين في صرف العلاوات الإجتماعية والدورية، حيث يتم منحها للبعض ومنعها عن البعض الآخر. وذكر علي الله طه رئيس اللجنة النقابية بأن اللجنة قامت برفع دعوي قضائية للمطالبة بأكثر من ٥٠ مليون جنيه كأرباح مستحقة للعاملين لم يتم صرفها منذ عام ٢٠٠١، كما أشار إلي أن الإدارة تقوم بتشغيل عمالة أجنبية في الفندق في أعمال لا تستدعي أجانب وتطرد العمال المصريين، وكذلك يقوم مدير شؤون العاملين جان ديرك بإستخدام أساليب تعسفية ضد العاملات المحجبات، ويقوم بنقلهم إلي أماكن إدارية بعيدة عن التعامل المباشر مع النزلاء في الفندق^{٩٠}

٦- عمال شركة طنطا للزيوت والصابون:

هدد أكثر من ٢٧٠٠ عامل بشركة طنطا للزيوت والصابون بالإضراب عن العمل والإعتصام داخل الشركة بعد إنفراد رئيس الشركة بالإنبابة والعضو المنتدب بتعديل نظام الحوافز وتخفيضها وإلغاء بعض أتوبيسات الشركة التي كانت تقل العمال من خارج طنطا، فقد كان مجلس إدارة الشركة قد إعترض علي قرارا خفض الحوافز، وفوجئوا بإنفراد رئيس الشركة بإتخاذ القرار بعد إجبار رؤساء القطاعات علي الموافقة عليه. وأكد العاملون واللجنة النقابية بالشركة أن رئيس الشركة قادها لتحقيق خسائر فادحة أثرت علي دخول العمال، وذلك بعد أن كادت تحقق أرباح يصل متوسطها إلي ٤٠ مليون جنيه سنوياً^{٩١}

٧- عمال المطاحن:

هدد ٥ آلاف عامل من عمال مطاحن جنوب القاهرة والجيزة بالاعتصام المفتوح والإضراب عن الطعام احتجاجاً علي قيام إدارة الشركة القابضة بإجبارهم علي الخروج للمعاش المبكر.

وقد أشار أشرف سعيد عضو اللجنة النقابية إلي أن هناك حالة من التوتر سادت بين العمال حينما علموا بأن هناك لجنة مشكلة من إدارة الشركة القابضة تقوم حالياً بدراسة مشروع المعاش المبكر للعمال. وذكر أحد العمال بأن الفئة المستهدفة هي النساء، وذلك نتيجة للدور الذي قمن به في الاعتصام الأخير، وذكر بأن النساء يرفضن الخروج للمعاش المبكر بأي شكل من الأشكال^{٩٢}

^{٨٩} - روز اليوسف، ٢٠٠٧/٦/٢٨، انفراج أزمة مرشدي "سياحة ياباني"

^{٩٠} -- روز اليوسف، ٢٠٠٧/٦/٢٨، عمال "جراند حياة" يهددون بالاعتصام لعدم صرف الحوافز

^{٩١} - الأحرار، ٢٠٠٧/٦/٢٨، عمال شركة طنطا للزيوت يهددون بالإضراب بسبب الحوافز

^{٩٢} - نهضة مصر، ٢٠٠٧/٦/٢٦، عمال لمطاحن يهددون بالاعتصام احتجاجاً علي "المعاش المبكر"

٨- عمال الشركة المصرية للأسمدة:

نفي أحد المسؤولين بالشركة المصرية للأسمدة أن تكون إدارة الشركة قد تلقت إستقالات جماعية من ٣٠ عامل من عمالها، أو أن يكون لهم أي مستحقات لدى الشركة، مؤكداً تمسك الشركة بهؤلاء العمال اللذين تلقوا تدريباً مهنياً راقياً على نفقتها، وإنهم قد قرروا الإنقطاع عن العمل منذ منتصف شهر مايو الماضي، وذلك للإلتحاق بشركة أخرى. وأن هؤلاء العمال أنقطعوا عن العمل بدون إخطار الشركة قبل إنقطاعهم بمدة كافية، مشيراً غلي أنه قد تم صرف منحة تعادل أجر ٦ شهور لجميع العاملين، ووقعوا على اتفاق بعدم ترك العمل قبل مرور ٣ سنوات على الإتفاق. وأن الشركة تعتزم إتخاذ الإجراءات القانونية ضد هؤلاء العمال اللذين تركوا الشركة بعد أن أطلعوا على أسرارها لنقلها إلي شركة أخرى منافسة، وأنها تتمسك بعودتهم إلي عملهم.

وقد أتت هذه التصريحات بعد أن ذكر العمال بأن الشركة ترفض قبول إستقالاتهم الجماعية التي قدموها إحتجاجاً على سوء المعاملة من جانب الإدارة، ومطالبتهم بصرف ٤ ملايين جنيه، وتهديد الإدارة لأقاربهم بالشركة بالفصل من الشركة وتجميد أجورهم. وذكر أحد العمال بأنهم أقاموا دعاوي قضائية ضد الشركة للحصول على إخلاء طرف من العمل، وصرف مستحقاتهم المقدرة بـ ٦٠ ألف دولار نظير حصصهم في أسهم الشركة^{٩٣}.

٩- عمال أسمنت غياضة (بني سويف):

هدد عمال "أسمنت غياضة" ببني سويف بالإعتصام، وذلك بسبب رفض المصنع تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة لصالحهم، متهمين مكتب العمل في (ببا) والتأمينات الإجتماعية بالتواطؤ مع المصنع، حيث أنهم يخفون عنهم معلومات تخصهم، مؤكداً أنهم مهتدين طوال الوقت بـ "استمارة ٦" رغم أنهم يعملون بعقود دائمة^{٩٤}.

١٠- تجار السويس:

في يومهم الثالث للإضراب عن العمل والطعام (٢٣/٦/٢٠٠٧) قيد تجار السويس أنفسهم بالسلاسل والجاناير، ورفعوا لافتات كتب عليها "الإضراب حتي الموت" وذلك للمطالبة بنقلهم لسوق الأنصاري بدلاً من مجمع الأسواق، وذلك بسبب حالة الركود التي يعانون منها منذ نقلهم إلي مجمع الأسواق الذي افتتح في فبراير ٢٠٠٧، وذكروا بأنهم لن يتراجعوا عن إضرابهم إلا إذا تم نقلهم، أو عودتهم لسوق الأربعين إذا تعذر نقلهم إلي سوق الأنصاري، هذا وقد انضم إليهم ٩٠ تاجر من تجار السمك والفاكهة في سوق المستقبل النموذجية الجديدة إلي زملائهم، وأعلنوا إضراباً عن العمل يوم ٢٣/٦/٢٠٠٧، تضامناً معهم^{٩٥}.

١١- موظفي مديرية المالية بسوهاج:

إعتصم ٥٧ موظف (صيرفياً) في مديرية المالية بسوهاج أمام ديوان عام المحافظة، وذلك إحتجاجاً على عدم تلقيهم أجورهم منذ تعيينهم في فبراير ٢٠٠٦، وأنهم تم تعيينهم بالقرار رقم ٢ لسنة ٢٠٠٦، وهم من خريجي معهد الصيارفة والمحصلين دفعة ٢٠٠٥، هذا وقد رفض المحافظ اللواء محسن النعماني مقابلتهم والإستماع إليهم. كما ذكر محمد السيد أحد المعتصمين بأن المحاسب ثروت شيبية وكيل وزارة المالية هددهم بنقل أي موظف يقوم بتصعيد الموقف^{٩٦}.

^{٩٣} - المصري اليوم، ٢٣/٦/٢٠٠٧، "المصرية للأسمدة" تدعو عمالها المنقطعين عن العمل للعودة. وتنفي تلقيها استقالات ٣٠ منهم

^{٩٤} - المصري اليوم، ٢٤/٦/٢٠٠٧، عمال أسمنت غياضة يهددون بالاعتصام إحتجاجاً على تجاهل مطالبهم

^{٩٥} - المصري اليوم، ٢٤/٦/٢٠٠٧، تجار السويس يقيدون أنفسهم بالسلاسل ويرفعون لافتات: "الإضراب حتي الموت"

^{٩٦} - المصري اليوم، ٢٥/٦/٢٠٠٧، طوفان اعتصامات وإحتجاجات في الإسكندرية وسوهاج والسويس

١٢- عمال شركة تداول الحاويات بالإسكندرية:

طالب نحو ١٨٠ عامل في شركة تداول الحاويات بالإسكندرية بنثبيتهم، حيث أنهم أمضوا في العمل ١٢ عاما يعملون بالأجر اليومي، وقد قامت إدارة الشركة بالإعلان عن حاجتها لعمالة جديدة في نفس تخصصاتهم، وأكدوا أنهم يعملون في أوضاع تشبه السخرة، وأنهم لجئوا للقوي العاملة وأخبرتهم بأنهم يتبعون قطاع الأعمال^{٩٧}

١٣- عمال شركة الحناوي للدخان:

بدأ عمال شركة الحناوي للدخان بكفر الدوار، بجمع توقيعات لسحب الثقة من اللجنة النقابية، وذلك لتخاذل النقابة العامة للصناعات الغذائية وتواطؤها مع إدارة الشركة.

فقد فوجئ العمال في مايو الماضي أثناء نظر الدعوي المقامة من النقابة العامة ضد إدارة الشركة، وهي الدعوي المقام منذ سنتين، بتصالح واتفق النقابة العامة مع الإدارة بعد تقديمها توقيعات وهمية للعاملين، يقرون فيها بالموافقة علي هذه الإتفاقية، وقد إعترض محمد عبد العزيز محامي العمال، علي قرار النقابة بسحب القضية، مؤكداً عدم قانونية الإتفاقية، مشيراً إلي أحقية العمال في مواصلة دعواهم ضد الإدارة للحصول علي علاواتهم المتأخرة كما نص القانون.

وقد قام ممثل الأمن بقاعة المحكمة ببناء علي طلب من مدير العلاقات العامة بالشركة بتسجيل أسماء العمال الموجودين، وهو الأمر الغير مسبوق، وقد قامت الإدارة في اليوم التالي بعد عودة العمال لأعمالهم باتخاذ إجراءات تعسفية ضد العمال، حيث تم تحويل الكثير منهم للشئون القانونية بحجة التغيب عن العمل، في حين أنهم طرف في الدعوي ومن حقهم حضور الجلسات^{٩٨}

١٤- سائقي ميكروباص بالإسكندرية:

أصدر سائقي الميكروباص بياناً في إجتماعهم يوم ٢٤/٦/٢٠٠٧، في موقف سيدي بشر ، إحتجوا فيه علي سحب تراخيصهم، ووضع سياراتهم في ما يسمى بالحضانة، حيث يضطرون لدفع ما لا يقل عن ٨٠٠ جنيه لاستعادتها^{٩٩}

١٥- سائقوا دكرنس:

هدد حوالي ٧٥ سائق من العاملين بخط دكرنس عبود بالإعتصام والإضراب عن الطعام أمام مكتب محافظ الدقهلية، إذا لم تتم الإستجابة لمطالبهم التي تتمثل في مساواتهم بباقي زملائهم السائقين العاملين علي نفس الخط، إلي جانب توقف إدارة موقف عبود عن التعتد والتعسف ضدهم.

فقد ذكر أحد السائقين بأن هناك حوالي ١٥٠ سيارة تعمل علي خط دكرنس عبود، من بينها ٧٥ فقط تحمل "كارتة" وباقي السيارات لا تحمل هذه الكارتة، مما يؤدي إلي منعهم من العمل بعد السابعة مساءً. وذكر سائق آخر بأن هذا النظام معمول به علي هذا الخط فقط، في حين يعمل السائقين علي باقي الخطوط مثل شربين وبلقاس بدون الكارتة ويعملون بأسبقية الوصول.

^{٩٧} - المصري اليوم ، ٢٥/٦/٢٠٠٧، طوفان اعتصامات واحتجاجات في الإسكندرية وسوهاج والسويس

^{٩٨} - الاشتراكي، ٢٥/٦/٢٠٠٧، عمال الحناوي يتحركون لسحب الثقة من النقابة

^{٩٩} - المصري اليوم، ٢٥/٦/٢٠٠٧، طوفان اعتصامات واحتجاجات في الإسكندرية وسوهاج والسويس

وتحدث آخر في بأنهم توجهوا لكل المسؤولين بداية من المحافظة إنتهاءً بالأمن ، ولكن لا حياة لمن تنادي^{١٠٠}.

١٦- عمال الجمعية التعاونية لفرفرة القطن:

تذمر نحو ٢٠٠ عامل من عمال الجمعية التعاونية لفرفرة القطن (لم يذكر المصدر مكانها)، وذلك لإستعانة شركة كبس القطن بعمالة أخرى من الطلاب والمقاولين غير المؤمن عليهم^{١٠١}

ومن الأحداث المستمرة من الأسبوع الماضي:

١- عمال غزل شبين الكوم:

فُض الإعتصام الذي أستمر لمدة يوم واحد يوم ٢٠٠٧/٦/١٧، بعد إستجابة إدارة الشركة الهندية لمطالبهم بإلغاء القرارات الجديدة التي أصدرتها الإدارة بخصوص ربط بدل التغذية والمداومة والحوافز بالإجازات، ليس هو نهاية المطاف بالنسبة لعمال شركة شبين الكوم للغزل والنسيج، حيث يعيش العمال حالة من الغضب، والتي قد تؤدي إلي إعتصام جديد حسب ما قال أحد العمال بجريدة الدستور، وذلك بسبب الظروف الصعبة التي يعانيها العمال داخل الشركة حيث أن مرتبات العمال ما زالت متدنية حيث أن بعضهم يقل راتبه الشهري عن ٢٠٠ جنيه، ولم تزداد المرتبات كما كانت الإدارة تمنىهم، وعلى الرغم من هذا فإن مجهودهم في العمل تضاعف بعد قيام المهندسين الهنود بزيادة سرعة الماكينات ليتضاعف الإنتاج، وهو ما يجبر العامل علي مضاعفة جهده لمجارية الماكينة، وأن بعض العمال أصيب نتيجة عدم تفهمه لوضع الماكينات الجديد، هذا بالإضافة للمعاملة السيئة التي يتلقونها من المشرفين الهنود، والتي تصل للضرب في بعض الأحيان، مما أدى إلي العديد من الإشتباكات بينهم وبين المشرفين، والتي دائماً ما تنتهي لصالح الهنود وبمعاقبة العامل.

وأكد العمال أنهم ينتظرون راتب شهر يوليو فإن ظل الحال علي ما هو عليه فسوف يلجأون إلي الإعتصام مرة أخرى، وسوف يكون أشد من المرات السابقة^{١٠٢}

وقد طالب سعيد الجوهري رئيس النقابة العامة للعاملين بالغزل والنسيج عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة بالتدخل وذلك لتقا عس المستثمر الهندي عن تنفيذ ذ بما ورد في مذكرة التفاهم الموقعة تحت رعاية وزارة الإستثمار، ووزارة القوي العاملة، وبحضور محافظ المنوفية، لحفظ حقوق العاملين بالشركة، وأشار إلي أن الاتفاقية الجماعية التي وقعت بين النقابة العامة وشركة " إندوراما شبين تكستايل" والتي وقعت في ٢٠٠٧/٢/١٥ عند تسليم الشركة للمستثمر لم يتم تنفيذها حتى الآن^{١٠٣}

٢- عمال شركة "المنصورة- أسبانيا":

أصر مجدي المغربي رئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة "المنصورة- أسبانيا" للغزل والنسيج علي إثبات مغادرة العمال للمصنع في محضر رسمي لأمن المصنع ووزارة الداخلية، وذلك خشية إتهام العمال بإحداث أي تلفيات في الآلات ومحتويات الشركة وذلك يوم ٢٠٠٧/٦/٢٢.

١٠٠ - الإشتراكي، ٢٠٠٧/٦/٢٥، سائقوا دكرنس يهددون بالإضراب عن الطعام

١٠١ - المصري اليوم، ٢٠٠٧/٦/٢٥، طوفان اعتصامات واحتجاجات في الإسكندرية وسوهاج والسويس

١٠٢ - الدستور، ٢٠٠٧/٦/٢٦، حالة من الاحتقان في غزل شبين الكوم

١٠٣ - الوفد، ٢٠٠٧/٦/٢٩، غليان بشركة مصر شبين للغزل

وذكر المغربي بأنهم بذلوا قصارى جهدهم في إقناع العمال بفض الإعتصام، وأن العمال كانوا يرفضون نهائياً فض الإعتصام إلا بعد حصولهم علي حقوقهم كاملة، وذكر بأن محمد العشماوي رئيس المصرف المتحد ودهم بأن أحد المستثمرين الهنود سوف يأتي يوم ٢٣/٦/٢٠٧، لمعاينة المصنع تمهيداً لشرائه، وأضاف المغربي بأنه سوف يبحث عن أوامر تشغيل مع عملاء المصنع القدامى لإعادة تشغيل المصنع، كما أن رئيس المصرف قد وعده بإرسال أوامر تشغيل لمصنع من خلال بعض الشركات الكبيرة.

وقد خرج العمال من المصنع وهم لا يثقون في إمكانية العودة مرة أخرى إليه، وقد قال بعضهم أن الإتفاق بين اللجنة النقابية والمصرف المتحد لتميرير الجمعية العمومية غير العادية والتي ستعقد يوم ٣٠ يونيو وأنه بعدها سوف تتغير حصة المصرف من ٣٨% غلي ٩٠% من رأس مال الشركة، ليكون له القرار منفرداً في مجلس الإدارة، هذا وقد قام بتسليم العمال مرتب شهر مايو بالإضافة للعلاوة الإجتماعية وقدرها ٣٠ جنيه ومنحة عيد العمال عن ١١ شهر وقدرها ١١٠ جنيه، قام بتسليمهم وفد من المقر الرئيسي للمصرف، وقاموا بكتابة تعهد وقع عليه كل من تسلم مرتبه بفض الإعتصام، مغادرة المصنع^{١٠٤}

^{١٠٤} - الدستور، ٢٣/٦/٢٠٧، الداخلية تسلمت مصنع "المنصورة- أسبانيا" بمحضر رسمي بعد خروج العمال